دم شهداء كفر قاسم ، واطفال صندلة وعرب السواعد وام الفحم والمغار والبقيعة يستصرخ الجماهير للاضراب

غدا الثلاثاء لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري . الاحتقار والعار للخارجين عن الوحدة

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !!
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الاثنين
٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧
٣ ربيع الثاني ١٣٧٧
٣ حشفون ٥٧١٧
28 October 1957 28 אוקטובר
No 52 Vol XIV
العدد ٥٢ السنة الرابعة عشرة

في هذا العدد

منع النائب طوبي من دخول كفر قاسم والاعتداء عليه
اطلاق النار للارهاب واعتقال مواطنين في المثلث

الطيبة — الهلع من كفاح الجماهير قد اعمى ابصار الحكام وجعلهم يتخبطون خبط عشواء ويخرقون القانون . ففي يوم السبت الماضي بينما كان الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الشيوعي في طريقه الى كفر قاسم بصحبة ستة من رفاق الطيبة اوقف سيارته شرطيان عسكريان يرافقهما بوليس مدني في مدخل القرية .

وخرقا لكل قانون وعرف وانتهاكا لحصانة الرفيق طوبي البرلمانية اعلن الشرطي العسكري اعتقال طوبي وصحبه . ولم يأبه هذا الشرطي بحصانة الرفيق طوبي البرلمانية كما لم يأبه للقانون الذي يخول ابناء قرى المثلث حق التنقل الحر في المنطقة العسكرية .

ان الذين امروا الشرطي ان يخرق القانون ارعبهم ان يصل الرفيق طوبي الى قرية كفر قاسم ليعبر للذين خلفتهم المجزرة عن مشاركة ابناء الشعب العربي في هذه البلاد لهم في مصابهم ومواساتهم في يوم الذكرى الاولى .

لقد اراد الحكام ان يبقوا على عزلة القرية المكلومة . ولم يتوقف عمل الحكام عند هذا الحد فقد تصرف الشرطي العسكري رعونة تصرفا فظا عنيفا في معاملته للرفيق طوبي فمزق قميصه ودفعه دفعات اوقعته على الارض ... كما ان رفقته الجندية ستر ابقى اطلقت في اتجاههم اربع عيارات نارية من المدفع الرشاش « اوزي » الذي كان بيدها .

لقد شهد على هذا الحادث الوحشي عمال كفر قاسم الذين كانوا في طريق عودتهم الى قريتهم .

وبعد اربع ساعات من الاحتجاز في الساعة ٦٫٣٠ مساء سمح للرفيق طوبي وصحبه بترك المكان بعد ان حضرت شلة من البوليس وضباطها .

لقد كان واضحا كل الوضوح ان تصرف الحكم العسكري الفظ والوحشي استهدف اظهار سطوة الحكم العسكري « القوية » وخلق جو الحازمة (؟) في المثلث لارهاب الاهالي العرب في كفر قاسم والمثلث والبلاد وردعهم عن يوم حدادهم واضرابهم .

اعتقالات رفاق المثلث

ويؤلم هذا الاتحاد ان الحكم العسكري اعتقل اعتقالا اداريا لمدة خمسة ايام تنتهي بعد يوم الثلاثاء يوم الحداد ، كل من الرفاق عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضوا المجلس المحلي محمد حسين وعبد الرحيم عازم ، كما اعتقل محمد الشريعي سكرتير الحزب الشيوعي في ... الفحم ورفاق سكرتير الفرع محمد حسين وتوفيق حسين ، واعتقل ايضا في باقة الغربية الرفيق ... واحمد ومحمد مصاروي .

وقد بدت شناعة البوليس في هذه الاعتقالات ان ... [illegible]

وهذا ما تقوله الجماهير العربية في الناصرة وعكا وحيفا والرملة وشفاعمرو والقرى ... [illegible] الكفاح ... [illegible] نضالية ... [illegible] وعرابة .



الوف المواطنين العرب في اجتماعاتهم الجبارة يؤيدون بحماس قرار الاضراب
ويتعهدون بمواصلة الكفاح لاجتثاث آخر مظاهر الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — اجابت الجماهير العربية على محاولات السلطات الارهابية لمنعها من الحداد والاضراب غدا يوم الثلاثاء في يوم كفر قاسم باجتماعات الاحتجاج الضخمة في الناصرة وكفرياسيف والرملة وشفاعمرو وطمره التي اعربت عن تصميم الجماهير الفولاذي بتقوية وحدة الصفوف والاضراب الاجماعي وتشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي اوصلت الى هذه المجزرة .

وبانعقاد هذه الاجتماعات التي اعقبت اجتماعات جبارة في قرى الجليل وحيفا والمثلث يكون الوف المواطنين العرب قد لبوا نداء لجنة كفر قاسم الشعبية واعلنوا انهم لن يسكتوا على سفك دماء ابنائهم ولن يخضعوا لنظام التمييز العنصري .

لتوقف سفك الدماء

وخلال هذه الاجتماعات الجبارة وبينما لجان المبادرة تشرف على تنظيم يوم الحداد والاضراب انفجرت قنبلتان جديدتان في المغار (نشرنا نبأهما) والبقيعة (انفجرت اول امس) لتشهدا على ان سياسة مجزرة كفر قاسم لا تزال سياسة الحكام المرسومة ولتؤكدا على ان الحكم القائم بايديولوجيته العنصرية قد هدر الدم العربي واهماله مكن الايدي السوداء من العبث بحياة فلذات اكباد المواطنين العرب .

ان الدم الذي نزف من اطفال البقيعة مثل الدم الذي نزف في كفرقاسم وصندلة وام الفحم وعرب السواعد والمغار يستصرخ الجماهير لتناضل بشدة اعظم ضد هذا الاستهتار المرعب ويناشدها الاضراب في يوم الحداد في ذكرى كفر قاسم لتعبر عن تصميمها للكفاح من اجل رفع كابوس ووحشية الارهاب القومي . ان هذا الدم المسفوح يصم بالعار والخيانة اولئك الذين يريدون ان يخرجوا عن وحدة شعبهم لقاء منافع ذاتية ينالونها بالتزلف امام الحكام والتزلف اليوم .

وفي اجتماعي الناصرة وكفر ياسيف اللذين تكلم فيهما اميل حبيبي وفي اجتماع شفاعمرو الذي تكلم فيه توفيق طوبي وفي اجتماع الرملة الذي تكلم فيه صليبا خميس والياهو شمني واجتماع عبلين الذي تكلم فيه جمال موسى وفي اجتماع طمرة الذي تكلم فيه محمد خاص قرر الوف المواطنين تأييد الاضراب واستنكار اعتقالات المثلث والمطالبة بالغاء الاضطهاد القومي والتضامن مع اهالي كفر قاسم .

تهديد ورد

كفر ياسيف — لمراسلنا — هددت السلطات في كفر ياسيف الوجهاء والمخاتير والكهنة ائمتهم والفواعلي الاضراب ، وطلبت منهم استعمال صلاحياتهم ونفوذهم مع عائلاتهم وطوائفهم لمنع الاضراب خوفا من حدوث شغب بين الطوائف ومجازر ، كما هددت باستدعاء البوليس للقرية .

وقد رد الخوري جبران توما على السلطات بجرأة وقال ان الطوائف في القرية موحدة في استنكارها لجريمة كفر قاسم وهي تطالب بمعاقبة القتلة ، وكذلك كان رد السيد فايز انطاوس وبذلك افشلا محاولة السلطات تضليل الرأي العام في البلدة وعبرا عن رأي الاهالي .

قنبلة في البقيعة وجرح ٥ اطفال

عكا — انفجرت قنبلة بقرب بيت حنا سعد صباغ ، فاصابت ٥ اطفال كانوا يلعبون في ساحة البيت بجراح . وهؤلاء الاطفال هم اربعة اخوة وابن عمهم . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ٩ سنوات .

وقد عثر البوليس الذي خف الى مكان الحادث على كبسولتين شديدتي الانفجار في ساحة البيت التي وقع فيها الحادث .

اما المصابون فقد نقلوا الى مستشفى « رمبام » في حيفا وجراح اثنين منهم بليغة .

بدعوة من لجنة كفر قاسم ليوم كفر قاسم

اجتماع شعبي في تل ابيب تضامنا مع نضال عرب اسرائيل ضد الاضطهاد القومي

تل ابيب — ونحن سكان تل ابيب متضامنون مع اخواننا العرب في اسرائيل في نضالهم لمعاقبة القتلة والمساواة في الحقوق . لينزل العقاب الرادع بالمسؤولين عن مجزرة كفر قاسم . ليتخذ القرار على ان الدم العربي ليس مباحا . اننا نشارك عائلات ضحايا المجزرة حدادهم ونحتج اشد الاحتجاج على ما تبديه السلطات من اهمال في حوادث قتل الاطفال في عرب السواعد وصندلة وام الفحم والمغار ونطالب بالتحقيق في هذه الحوادث » .

هذه هي القرارات التي اتخذها الاجتماع الشعبي اليهودي الذي عقد في قاعة « كيرن تسيل » في تل ابيب بدعوة من لجنة كفر قاسم .

وافتتح الاجتماع الدكتور ش. كوهين قائلا : لقد عقدنا الاجتماع لنعرب عن مشاعرنا ، عن موقفنا ، موقف كل من له ضمير حي . هناك من قال ان الجمهور يجب الا يتدخل ما دامت المحكمة التي تنظر في القضية مستمرة ... اننا لا نهدف الى التأثير في سير المحكمة بل الى اسماع صوت ضمائرنا . ان مجزرة كفر قاسم لم تضر بالعرب وحدهم بل بالشعب الاسرائيلي كله .

وقدم الدكتور كوهين اول خطباء الاجتماع المحامي ... لاندو الذي قال : لقد ذقنا ، نحن اليهود ، مرارة مطاردة اقلية قومية . وكان من المتوقع ان تكون اسرائيل التي عانت فيها مثلا المساواة والاخوة بين شعبين يعيشان بسلام . هذا هو ما كان من واجبنا ، بل هذا هو ما تعهد به ممثلو الشعب في ١٤ أيار ١٩٤٨ وهذا قرأ الخطيب وثيقة الاستقلال التي تنص على اقامة قواعد الحرية والسلام والعمل في اسرائيل .

ثم استطرد الخطيب قائلا : ولكن منذ ذلك الوقت وحتى مجزرة كفر قاسم انتهجت الطريق في السبيل المعاكس ، سبيل تشديد العلاقات بين الشعبين سبيل الاضرار بالسكان العرب ، وذكر المحامي لاندو القوانين التي سنت في البلاد وتضر بالمواطنين العرب وقال : ان الدولة الديمقراطية لا تحتمل وجود قوانين كهذه واشار الى ان نقابة المحامين قد رفضت قوانين الطوارئ ، واعتبرتها متناقضة مع الحقوق الاساسية لمواطن وتفرض نظاما استبداديا .

واختتم الخطيب كلمته قائلا : اننا نطالب الجمهور بازالة وصمة العداوة والشوفينية . اننا في احياء ذكرى الضحايا نتوجه الى الجمهور اليهودي لتطوير مشاعر الصداقة مع العرب .

وتكلم المحامي حنا نقاره باسم لجنة كفر قاسم فاستعرض نضال الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية منذ

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رودين مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي الجديد

موسكو — اعلنت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية ، اول امس ، ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي قد قرر تعيين ماريشال الاتحاد السوفياتي مالينوفسكي وزير الدفاع للاتحاد السوفياتي .

رودين مالينوفسكي

وقد اعفى مجلس السوفيت الاعلى المارشال جوكوف من هذا المنصب الذي كان يشغله قبل التعيين الجديد .

ويبلغ عمر المارشال رودين مالينوفسكي ٥٩ سنة وهو من ابرز قادة الجيش السوفياتي . وتخرج من جامعة موسكو العسكرية واشترك في الحرب الاهلية ، وقاد القوات السوفياتية في معركة ستالنغراد سنة ١٩٤٢ .

وانتخب مالينوفسكي الى عضوية مجلس السوفيت الاعلى سنة ١٩٥٦ وهو من اكبر ابطال الاتحاد السوفياتي .

اما المارشال جوكوف ، فكان قد عين وزيرا للدفاع السوفياتي في شباط عام ١٩٥٥ ، وفي آب سنة ١٩٤٠ عين رئيسا عاما لقيادة الاركان السوفياتية ، وتم اعفاؤه من منصبه ، اثر عودته الى موسكو بعد زيارته ليوغسلافيا والبانيا .

اليوم تستأنف الامم المتحدة بحث الشكوى السورية
برافدا : الوضع في الشرق الاوسط يزداد حدة وخطرا

نيويورك — تستأنف الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اليوم ، الاثنين ، بحث شكوى سوريا من الاحتشادات والاستفزازات التركية على حدودها .

ثم تكلم مندوب امريكا ، هنري كابوت لودج ، وحاول التستر على مؤامرة امريكا وصنيعتها تركيا ، ضد سوريا ، بتحريض وقح على الاتحاد السوفياتي . وهدد لودج بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط تحت ستار « الدفاع » حيال « الخطر الشيوعي » !!

واوردت الانباء ان صفارات الانذار قد انطلقت في دمشق لمدة ٥ دقائق بسبب خرق طائرات مجهولة الهوية الفضاء السوري . ويؤخذ من الانباء ايضا ان الجيش التركي يزمع القيام بمناورات واسعة في جنوب شرقي تركيا والبحر المتوسط . ولا تزال بعض قطع الاسطول التركي موجودة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط .

واعلن كذلك ان بعض الفرق التركية على الحدود التركية — العراقية ستشترك في هذه المناورات التي ستجري بعد الانتخابات التركية بفترة قصيرة .

وتقول السلطات التركية ان هذه المناورات تجري مقابل المناورات التي ستجريها دول حلف بغداد الاخرى : بريطانيا وايران والباكستان والعراق .

حدة الوضع في ازدياد

وكتبت الصحيفة السوفياتية ، برافدا ، مخبرة بأن حدة ازمة الشرق الاوسط لم تخف بل ازدادت اشتدادا وخطرا . وقالت برافدا ان تعيين المارشال روكوسوفسكي يدل على قلق الاتحاد السوفياتي من الوضع الخانق في الشرق الاوسط .

واتهمت برافدا امريكا بمحاولة استخدام السعودية لصرف الانظار عن خطورة الوضع ولابعاد القضية عن هيئة الامم المتحدة ، خصوصا وان اجراء تحقيق سيفضح نوايا العدوان التركي والامريكي على سوريا .

اتحاد النقابات العالمي يؤيد سوريا

وقد احتج اتحاد النقابات العالمي على الاستفزازات الاستعمارية وعلى التحضير العدواني الذي تقوم به امريكا وتركيا ضد سوريا . واعرب الاتحاد عن تضامن جماهير العمال في كل العالم مع عمال سوريا المناضلين ضد الاستفزازات الاستعمارية ودعا الاتحاد الى جعل يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) يوما لتشديد النضال التضامني مع الجزائر

استفزازات تركية

دمشق — صدر هنا بيان رسمي ذكر ان قوة تركية قوامها نحو ٣٠ جنديا اخترقت الحدود السورية وتوغلت ١٠٠ ياردة وهاجمت قرية في منطقة عامورة . وقد جرى اطلاق عدة طلقات ولكن الشرذمة التركية اختطفت مواطنا سوريا وبعض الماشية وولت الادبار الى الحدود التركية حينما ظهرت قوات الامن السورية .

وتقول وكالة اسوشيتدبرس ان المدن والقرى السورية القريبة من الحدود قد اكملت استعداداتها لصد كل هجوم تقوم به القوات التركية .

المهندس ا. جولدشتين يتضامن في الكفاح

في رسالة بعث بها المهندس جولدشتين من حيفا الى الرفيق توفيق طوبي عبر فيها عن مشاعره كمثقف يهودي حيال مذبحة كفر قاسم وسفك دماء الاطفال في القرى العربية واعرب فيها عن تضامنه في الكفاح من اجل القضاء على الاضطهاد القومي .

(سننشر الرسالة في العدد القادم من الاتحاد) .

ماوتسي تونغ يشترك في احتفالات اكتوبر

لندن — اذاع راديو بكين ان الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، سيرأس الوفد الصيني الذي سيشترك في احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ستجري في موسكو .

ويتألف الوفد الصيني من ١٥ عضوا .

الكتلة الشيوعية تطالب بالتحقيق في انتهاك حصانة توفيق طوبي

ارسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست الى رئيس الكنيست السيد شبرنتساك برقية جاء فيها ان اعتقال عضو الكنيست توفيق طوبي انتهاك شديد لا مثيل له بحصانة عضو الكنيست وبالكنيست كلها . اننا نتوجه اليك كقيم على قانون حصانة الكنيست ونطالبك بان تسعى بجد للتحقيق في هذا الامر حالا حتى يقدم المسؤولون الى المحاكمة ولا تتكرر مثل هذه الحوادث .

السلطات تشتكي على النائب طوبي

نشرت معريب امس ان السلطات قدمت شكوى الى رئيس الكنيست على توفيق طوبي ادعت فيها ان توفيق طوبي تصرف تصرفا فظا بكونه عضو كنيست مستقلا بذلك حصانته البرلمانية .

وزعمت معريب في سرد نبأ اعتداء السلطات على توفيق طوبي وهو في طريقه الى كفر قاسم ، زعمت ان النائب

[البقية على الصفحة السادسة عمود ١]

كلمة الاتحاد
ارهبوا نضالنا سيجرى الظالمين

الحكم العسكري طغى وتجبر . وفي عشية يوم كفرقاسم بلغ سيل الارهاب والاضطهاد القومي الزبى .

فبالامس فقط اعتدى الحكم العسكري على حصانة نائب الكنيست توفيق طوبي غير مبال بالقوانين وبكرامة هيئة البلاد التشريعية ، وبالامس فقط اعتقل مواطنين من الطيبة وباقة الغربية معتديا اعتداء صارخا شرسا على حقوق الفرد .

وكأن « القوى » العمياء لم يشبع غرائزها الاضطهاد والسلب والنهب والتمييز المقصود ، حتى عرضت الجماهير العربية الى خطر جديد دائم ، خطر سره غامض والظروف التي تحيط به مريبة . ذلك هو خطر القنابل والالغام التي تزهق كل يوم ارواح الاطفال وعابري السبيل .

فهل تحولت ارضنا الى مزارع الالغام ووسائل الفتك والدمار .

هل اصبحت تنبت ارضنا التي وتجبر فيها الحكم العسكري ثمار الموت الزؤام بدل الفاكهة ، لتقضي على العرب في مدارسهم وقراهم ومزارعهم وطرقاتهم .

لقد طالبنا الحكومة بحمايتنا من هذه المصائب الجديدة ، من هذا الخطر الدائم ، مطالبين بالتحقيق السريع ، بالكشف عن سر تفشي وحش الموت في ظهرانينا .. فلم تستجب .

وهل يمكن ان نعفي هذه الحكومة من مسؤوليتها وعدم مبالاتها بالدماء التي تسفك كل يوم على مسمع ومرأى منها .

ولكننا في اليوم الذي نحيي فيه ذكرى مجزرة كفر قاسم ، سنرفع صوتنا ، مجلجلا مدويا معلنين عزمنا على مواصلة النضال والكفاح ضد هذه السياسة ، الى ان نقضي على هذه السياسة .

فالجماهير العربية التي تمرست على النضال ، وامليت من خبرتها

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

كفر قاسم ..
لوحة بريشة الرسامة العبرية روث شلوس

هل يعيد التاريخ نفسه؟

بقلم صليبا خميس

في اليوم الذي نحيي فيه الذكرى الاولى لشهداء كفرقاسم، وذكرى جميع ضحايا العدوان الاستعماري على مصر الذي شنه حكام اسرائيل خدمة لمشاريع الاستعمار، في هذا اليوم أيضا نرى غيوم الحرب والعدوان تتجمع فوق سماء شرقنا من جديد، غيوم عدوان استعماري تديره الاوساط الحاكمة الامريكية بالتآمر مع وكلائها في تركيا وفي حلف دالس — ايزنهاور.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل من عدوان الاستعمار، وهل [illegible] هذه؟

وهل يعيد التاريخ نفسه [illegible] في العام الماضي؟

والجواب على السؤال الاول [illegible]

[illegible]

وفي هذا العام اطلق الاتحاد السوفياتي قمره الصناعي ينور «اقمار» دالس واعصار احرابه في كل مكان.

واقتنع المستعمرون واجراؤهم على حقائق جديدة اوضحها قادة الاتحاد السوفياتي، واوضحها غروميكو في هيئة الامم المتحدة، واوضحتها الشعوب العربية وجميع قوى السلام في العالم وهي: ان الاستعمار لن يستطيع ان يخرج من عدوان جديد يشنه على الشعوب العربية، حتى بتلك النتائج التي خرج بها من مصر في العام الماضي، فمن يخرج بخرجه كمن في مقطوع الذنب مهشم الراس ومكسور اليدين والرجلين، ولن يستطيع اي عدوان استعماري جديد ان يفقد شيئا [illegible] الاستعمار ويفقده كل يوم الى ان يصل الى القبر.

ولكن هل اقتنع حكام هذه البلاد الذين لا يزالون يعيشون في احلامهم الماضية، هل افاقوا من نومهم على هذه الحقائق بعد ان سطع «القمر» بواطئ [illegible] التحرر القومي.

— ٢ —

[illegible]

تأيه اقتراح الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، ولم يقتصر ذلك على غولدمان فقدى اوساط مختلفة من الجمهور الاسرائيلي بدأت تختمر فكرة ضرورة ايجاد تحول في السياسة الاسرائيلية نحو الحياد فعدد من المقالات الرئيسية التي ظهرت في هآرتس، وعل همشمار ولمرحب لم تستطع ان تتجاهل اهمية المقترحات السوفياتية لعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول عدم التدخل في الشرق الاوسط ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقة ومنع استخدام القوة، هذا الاتفاق الذي يعتبر مخرجا من التوتر في المنطقة ووسيلة لتمهيد الطريق لسلام الاسرائيلي — العربي وحتى بنحاس روزين وزير القضاء في حكومة بن غوريون وزعيم التقدميين قال مثل هذا القول.

— ٣ —

بيد ان بن غوريون، الذي يقف على راس هذه الحكومة، حاول في خطابه في الكنيست طمس هذه الاصوات وتشويه حقيقة التطورات في المنطقة [illegible] حكومته على سياستها القديمة، سياسة حرب سيناء وكفرقاسم. ولكن بن غوريون الذي [illegible] في خطابه السياسي في الكنيست في الاسبوع الماضي [illegible]

ازمة سياسة اسرائيل الخارجية وافلاسها.

فبن غوريون قال في الكنيست ان الصفقة التشيكية وتدفق الاسلحة السوفياتية على مصر هو سبب التوتر في الشرق الاوسط وحاول بن غوريون ان يتجاهل ان هذا لم يكن الا نتيجة للتوتر الذي كان له فيه ضلع طويل...

ومشروع دالس — ايزنهاور الذي انضم اليه بن غوريون كان من اهم وسائل هذا التوتر الذي يهدد بالحرب وسلب حرية شعوب هذه المنطقة.

ولذلك فمهما كثر حديث بن غوريون عن السلام ورغبته في السلام، مثلما فعل في افتتاح دورة الكنيست الحالية فلا مجال للاطمئنان، فما دام بن غوريون على رأس هذه الحكومة، وما دامت هذه هي سياسته، فلا يمكن ان يزول القلق من العواقب التي قد تجرها سياسة بن غوريون.

واذا لم يحفظ بن غوريون بدور الضيعة هذه المرة في تنفيذ المؤامرة الاستعمارية على سوريا، فذلك ليس فضل حسن نوايا بن غوريون واوساطه العسكرية، وليس ذلك فضل تغير السياسة الخارجية الاسرائيلية، بل لان دالس يخشى عاقبة تحركه في عدوان [illegible] بن غوريون يخشى ان يؤدي في وحدة جميع الشعوب العربية وتخشى افتضاح [illegible] المؤامرة [illegible] جميع الشعوب التي [illegible] ٢٩ [illegible] في [illegible] الاستعماري [illegible]

[illegible] رفعها في [illegible] دالس [illegible] والاستفزاز والتحرش [illegible] دالس لا [illegible]

فأسياد بن غوريون اليوم [illegible] اضعف بكثير مما كانوا عليه بالامس [illegible] ولابد ان يكون بن غوريون قد ضعف

ملهم وسياسته افلست مثل سياستهم، والمصير الذي ينتظره لايختلف عن المصير الذي ينتظرهم.

اما جماهير الشعب في اسرائيل، والشرق الاوسط، العربية واليهودية، فينتظرها مصير آخر، لانها تكره الحرب، وتبغض الاستعمار وتنشد الحرية والاستقلال.

واسرائيل أخرى بدون حكومة بن غوريون، وسياسة أخرى، مبنية على حب السلام والتعايش مع الدول العربية والتفاهم مع الشعوب المحبة للسلام يمكنها ان تحقق السلام، وتأخذ مكانها في عائلة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار من اجل تحررها ومستقبل شعوبها.

سياسة الحياد

عناد الكفاح

بقلم علي عاشور

هوياتنا في جيوبنا وايدينا على قلوبنا — هكذا اراد لنا ظالمونا ان نعيش في وطننا، واذا قلنا اننا احرار في وطننا ورفعنا ايدينا عن قلوبنا وتحدينا ظالمينا ومقتضي لقمة عيشنا قالوا اننا اعداء الدولة ولا خلاص الدولة الا بالخلاص منا وكأن الدولة لا تصلح إلا بالظلم ولا تقوى إلا بالاغتصاب.

واذا اعلنا اننا عرب واننا جزء من شعب عظيم يأبى أن يستكين الظلم او يلين امام العدوان استنكروا ايماننا بعروبتنا وحاولوا اذلالنا وحرضوا علينا وجندوا صحافتهم ضدنا، لا يعجبهم نضالنا من اجل حريتنا وكرامتنا ولا يرضيهم بقاؤنا في وطننا ولا كفاحنا لاستعادة اراضينا المسلوبة وحقوقنا المهضومة وهم في حقدهم علينا يتمنون زوالنا ويتحينون الفرص لابادتنا والقضاء علينا.

فعندما تسلّلت قواتهم الى اراضي مصر لتفتح ابوابها المستعمر الغاشم — كان القتلة والمجرمون في طريقهم الى كفر قاسم، الى القرية العربية التي يجعل سكانها اموات الاسرائيلية.

ومثلما فاجأ بن غوريون الحكومة والشعب بعدوانه على مصر فاجأ القتلة والمجرمون الضمير اليهودي بذبحة كفر قاسم الرهيبة.

وجريمة كفر قاسم ابتدأت بتشريد عرب فلسطين بعد مذبحة دير ياسين واخذت اشكالها في عيلوط وعيلبون وغيرها ثم توسعت بحجة معاقبة المتسللين والفدائيين في قبية وغزة ونحالين وخانيونس وانتشرت في الصبحة وشواطئ بحيرة طبريا ثم توغلت في الكونتيلة ورجعت ثانية الى غزة وانتقلت الى الزهوة والفرندل وفوقين وقلقيلية وظهرت في ابشع صورها في قطاع غزة وخصوصاً في رفح. ولا ندري الى اين تنتهي.

انها اذن ليست اولى الجرائم ولكن الجريمة الكبرى ان نسكت عن الجريمة ومقترفيها ونحاول التستر عليها او تنكرانها ولولا اننا صرخنا بأعلى صوتنا اقبضوا على المجرم القاتل واشرنا بأصابعنا اليه واعلنا سخطنا واحتجاجنا لما اضطر رئيس الحكومة، بن غوريون، الى شهادة «حسن سلوك» من وجهاء كفر قاسم ولما طلب الوقوف في الكنيست حداداً على ارواح الضحايا ولما اعلن عن محاكمة القتلة والكتاب ارتكبوا اعظم جريمة في حق شعبنا وامتنا.

ولكن الخطر لا يزال يهددنا، فالسياسة التي تبنت الجريمة هي نفسها لم تتغير وهي تكويها بنارها في كل يوم بل في كل ساعة ولم يزل الاجراء والاذناب من بيننا يتمرغون على اعتاب الجريمة ويضمون الصلاة على ارواح الضحايا.

واليوم ونحن نحيي ذكرى شهدائنا في كفر قاسم، شهداء السلام في ارض السلام، نعلن على رؤوس الاشهاد اننا لن نحجم عن خوض معركة النضال من اجل حقنا في الحياة الحرة الكريمة في وطننا العزيز حتى يتحقق لنا النصر على سياسة الاجرام.

واذا كان الزعانف والاذناب يستطيعون اليوم ان يستهتروا بالدم المسفوح على تربة الوطن الغالي فذلك لانهم قطعوا صلتهم بشعبهم وربطوا مصيرهم بمصير اسيادهم وراحوا يلهون بالسيارات التي تستنزف من دم الشعب المنكوب.

اما نحن ابناء هذا الشعب المضطهد فقد صممنا ان نحطم موحدين قيود الذل والاستعباد ونهتف بلسان كل عربي ابي في اسرائيل:

هذا ارضي هنا وطني هنا في
ارض اجدادي
سأحمل في يدي علم الكفاح
وارتدي حلل الجهاد
وأذود عن حقي و
حق المعذبين بقوة وعناد
ماذا سنخسر في الكفاح
سوى القيود وطغمة الاسياد؟!

مكان المذبحة في كفرقاسم يحيط به بعض المواطنين



قبر شهداء المذبحة وقد احاط به بعض الزائرين

لن تحل ازمة فرنسا الا بحل مشكلة الجزائر

لمكاتب الاتحاد السياسي

اليوم تجري في فرنسا المحاولات لاقامة الوزارة الثالثة والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية وخلال هذه المحاولات تشيع مؤامرة للقضاء على النظام النيابي بحجة عدم صلاحيته. وتكثر الصحف الامريكية الحديث عن الفراغ في فرنسا وتعلن ان الوضع فيها يستدعي قيام «رجل قوي» يأخذ الامور بيده ويقود فرنسا «الى شاطئ السلام»!!

بديهي ان سقوط الوزارة الثانية والعشرين كان تعبيراً عن ازمة الحكم في فرنسا. ولكن ليس النظام البرلماني هو سبب الازمة بل سياسة الحكام التي لا تطابق مطالب الشعب الفرنسي وآماله وامانيه.

اما مرد الازمة فسياسة فرنسا الاستعمارية ومواصلتها حروبها الاستعمارية ١٤ سنة.

يقول موريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي:

«فحالا بعد طرد الغزاة الالمان من فرنسا... ابتدأت الحرب القذرة في فيتنام. والان خلافاً للدستور، نحارب جيوشنا ضد الشعب الجزائري، نحارب حرباً غير عادلة ضد شعب يطلب بصدق، حقه في الحياة الحرة والاستقلال. ان هذه الحرب تكلف فرنسا دماء ودموعا متزايدة... وهي جرح يلتهم بملء فيه البلاد ويجعل امر تحسين وضع جماهير الفلاحين العاملين ماديا امراً غير ممكن ويشدد الصعوبات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية.»

وهذا الواقع يظهر من وراء الارقام. ففرنسا تصرف ٢٠٠٠ مليون فرنك يوميا على الحرب الجزائرية. ولهذا تدهور اقتصادها مما اضطرها الى تخفيض الفرنك وما يجره ذلك من ارتفاع في اسعار الحاجيات يتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة.

واكثر من هذا نجد فرنسا نفسها مضطرة امام ضغط الحرب القذرة لان تتراجع امام الضغط الاميركي وتتنازل عن بعض مصالحها واحسن مثل على هذا اتصالها الاخير بشركات البترول الاميركية لتشترك معها في استغلال بترول صحراء الجزائر مع انها قبل تدهور وضعها كانت تعمل كل ما في وسعها لحظر التسرب الاميركي الى «مستعمراتها».

الخطر الفاشي

ولا جدال ان الخطر الفاشي يخيم على فرنسا فكما قال موريس توريز: «ان الحرب في الجزائر هي سياسة رجعية للاعتداء على الحريات الدمقراطية. انها تشديد ومطاردة «الاومنيتيه» و«فرانس نوفل» و«ليبراسيون» (الصحف الدمقراطية) وكل الصحف الاخرى التي تنشر الحقيقة. انها سجن انصار السلام وتطبيق صلاحيات اوضاع الطوارئ الرهيبة في الجزائر وفي فرنسا، انها فتح مخيمات الاعتقال كما حدث في زمن حكومة فيشي. انها تشجيع وتأييد رسمي للعصابات الفاشية.

وفي ايام الازمة ارتفعت الاصوات التي تدعو الى «استدعاء» ديغول «ليقود» فرنسا الى النصر. وفعلا ظهرت سياسة تشجيع العناصر الفاشية باعنف مظاهرها.

الطبقة العاملة لن تسمح بالفاشية

ولكن الطبقة العاملة الفرنسية لن تسمح بالفاشية وبقيادة الحزب الشيوعي ستقضي على كل محاولة لفرضها على فرنسا.

وقد برهنت هذه الطبقة على فعاليتها وقوتها الحاسمة في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٧ حين لبت نداء الحزب الشيوعي الفرنسي وتظاهرت من اجل السلام في الجزائر على الرغم من المنع الرسمي. لقد كان هذا اليوم يوماً مشهوداً في فرنسا ساعد ولا شك على ابعاد شبح الفاشية.

والاضرابات الجبارة التي يشنها عمال فرنسا في هذه الايام من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية قد طبعت الوضع بطابعها وخلقت الامكانيات لاخراج فرنسا من الازمة السياسية الحادة.

الحزب الشيوعي يشير الى طريق لحل الازمة

وهناك اجماع بان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الوحيد الذي رسم الطريق الى حل الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد.

فهو يصدر عن التقدير الصحيح بان عقدة العقد والقضية الحاسمة في الازمة هي حرب الجزائر.

وقد صرح جاك دكلو، رئيس كتلة الحزب الشيوعي في الجمعية الوطنية الفرنسية، بعد مقابلته لرئيس الجمهورية ان حرب الجزائر هي اهم قضية سياسية في فرنسا ولا يمكن فصل حلها عن حل الازمة الوزارية.

وهذا يعني ان قيام وزارة جديدة لن يغير الواقع او يخفف من حدة الازمة السياسية ما لم تحل مشكلة الجزائر حلاً عادلا. وتاريخ فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية يشهد على هذا فقيام وسقوط ٢٢ وزارة كان بسبب حروب فرنسا الاستعمارية في فيتنام اولا والجزائر ثانياً.

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الفرنسي حلاً للمشكلة الجزائرية يقوم على الاعتراف بحق شعبها في الاستقلال والسيادة واقترح اجراءات تهدف الى انهاء الحرب الجزائرية.

وقد بعث الحزب الشيوعي الفرنسي رسائل الى احزاب اليسار اقترح عليها ان تجتمع وتبحث تأليف وزارة جديدة وحل المشكلة الجزائرية، طبعاً رفض الاشتراكيون هذا الاقتراح. فزعامة هذا الحزب تؤيد البرجوازية الاستعمارية الفرنسية ولولا تأييدها لما استمرت الحرب وتحمل الشعب الفرنسي الضحايا.

وجي موليه الزعيم الاشتراكي يحاول الآن ايضاً تأليف الوزارة الجديدة. ولكنه لن يخرج عن سياسته القديمة: تأييد البرجوازية الاستعمارية.

ولهذا فالطبقة العاملة الفرنسية بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي هي القوة الوحيدة التي تستطيع ان تجري تغييرا في فرنسا، تغييراً يؤدي الى ايقاف الحرب.

ومثل هذا التغيير ممكن لان الطبقة العاملة كما برهنت في ١٧ تشرين الاول وتبرهن يومياً باضراباتها تستطيع ان تفرض مشيئتها في نهاية الامر. ومما يساعدها في هذا بطولة الشعب الجزائري الرائعة وهزمه القوات الاستعمارية الفرنسية المرة تلو المرة.

«حرية» فرنسية في الجزائر
فرنسا اليوم... اقتصاد تعرية

عضو مجلس الشيوخ الاميركي

همفري يطالب باقالة دالس

شيكاغو — اقترح عضو مجلس الشيوخ الامريكي يوبرت همفري، بفرض حظر هيئة الامم على ارسال الاسلحة للشرق الاوسط وفرض المراقبة الجوية على التحركات العسكرية مع ايجاد مشروع امريكي جديد للسيطرة الامريكية على المنطقة.

وطالب همفري باقالة دالس واعلن انه ان لم يستقل وزير الخارجية من نفسه فعلى الرئيس ايزنهاور ان يقيله.

وقال همفري ايضاً ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد افلست وتقف على رأس ساق مكسورة لعجزها في مواجهة «التغلغل السوفياتي» العميق ولفقدان المبادرة الامريكية

اجتماع

هيئة تحرير الجديد

يعقد يوم الجمعة القادم في ٨ - ١١ - ٥٧ في الساعة العاشرة صباحاً اجتماع هيئة تحرير الجديد في مكتب الجديد الموقت (٣٩ شارع مار يوحنا) بحيفا.

هذا حصاد سنوات الاضطهاد القومي

- بقلم اميل توما

حلت ذكرى مرور سنة على حملة سيناء ومذبحة كفر قاسم وكأنها حلت لتلاقي الذكرى العاشرة على قيام دولة اسرائيل .

وخواطر الذكرى الاولى وخواطر الذكرى الثانية تمتزج وتتلاقى في اذهان ابناء الشعب العربي في البلاد . فمنذ ان قامت دولة اسرائيل وخلال سنيها العشر الاولى والاضطهاد القومي في صعود ومظاهر التمييز العنصري المعقدة وغير المعقدة تتكاثر وترتبط حلقاتها حتى تكاد تضيق على الشعب العربي التنفس .

لقد خلف الانتداب البريطاني تراثاً اسود في هذه البلاد وترك للشعب العربي في اسرائيل متاعب ومشاكل وكان الامل وقد ذهب المستعمر ان تخف المتاعب وان تحل المشاكل .

ولكن المتاعب تضاعفت والمشاكل تعقدت ... وانتهج حكام اسرائيل سياسة من وحي المستعمر قوامها الكره القومي والتعصب العنصري وصلت ذروة من ذراريها في مذبحة كفر قاسم وهي تصل اليوم الى ذروة جديدة بتجاهل الحكومة تفشي انتشار القنابل في القرى العربية وسفك دماء ابناء هذا الشعب .

ان قصة السنة التي مرت على سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم هي قصة العشر سنوات الماضية . قصة حكام يتجاهلون الحقوق القومية للشعب العربي عامة والشعب العربي في اسرائيل ، انهـا قصة حكام ، وقد ربطوا مصيرهم بمصير المستعمرين ، شنوا حملة عدائية على هذا الشعب العربي في داخل البلاد وخارجها . انهـا قصة تتجانس عقدها وتتوافق ملامحها .

وعلى هذه الصفحة حاولنا ان نسطر بعض ملامح هذه القصة المرعبة . قصة حكام رجعيين ارادوا ان يسحقوا شعباً بعد ان شردوا بتعاون اسيادهم وزملائهم الجزء الأكبر منه .

لقد استعرض بعض كتاب هذه الصفحة قضايا الاراضي والمجالس المحلية والعمال واستعرضوا قوانين الحقد والكره التي تطبقها الحكومة في هذه الميادين على العرب في اسرائيل .

ولكنهم لم يستعرضوا القوانين كلها فهناك قانون الطوارىء وقانون الجنسية الذي يحرم على جزء من المواطنين العرب حق المواطنة وقانون الدخول الذي يمنع اللاجىء من العودة الى وطنه وغيرهـا .

ومع هذا في قصة السنة التي مرت على كفر قاسم .. قصـة السنة بين العشر السنوات .. في هذه القصة معالم مضيئة . معـالم كفاح ينمو واخوة تتوطد .

ففي هذه السنة تيقظت الجماهير العربية اكثر من اي وقت مضى وشنت كفاحا متواصلا ، نال تأييد وعطف قوى دمقراطية يهودية واسعة .

وهكذا نما الكفاح المشترك الذي كان من ابرز معالمه على طريق العشر سنوات مؤتمرات عربية - يهودية عقدت في حيفـا والناصرة للتنديد بقانون الجنسية وقانون استملاك الاراضي واعلان الاراضي العربية مناطق مغلقة . . .

واليوم في ذكرى مرور سنة على حرب سيناء ومذبحة كفر قاسم يتصاعد عنف الكفاح من اجل القضاء على تراث الكره العنصري وعلى سياسة الحكام المستوحاة من الاستعمار . وهناك كل الأمل ان تتحقق الامـاني .

الحلال والحرام

قيل ان رجلا كان له قطعة ارض بجنب ارض لرجل اخر فكان يضم كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوماً ما هذا النقصان في ارضنا فقال : اما سمعت قول الله تعالى او لم يروا انّا نأتي الارض ننقصها من اطرافها . فقال فما هذه الزيادة في ارضك . قال : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . قال : فمن اين أتيت الفضل وأتيت النقص في ذلك فقال : يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم .

القوانين السبعة .. والمليون ومئتي الف دونم من اراضي العرب !

بقلم محمد خاص

لايجب ان تكون متمتعاً بقوة خارقة من الذكاء لتدرك ما وراء سياسة حكومات بن غوريون ، سابقا وحاليا تجاه السكان العرب . انها ، بكل بساطة سياسة مبيتة لتضييق الخناق عليهم وتيئيسهم ، وتشريدهم.

هذا ما ابتدء نحو عشر سنوات انقضت على تأسيس الدولة فالاحكام العسكرية ، بغيتواتها وتصاريحها ومحاكمها ، والبطالة المزمنة والطرد من العمل ، وضرائب الرأس والدخل التي لا تعتمد على قانون او منطق بل على الوشايات واجهزة التجسس والاهمال الشنيع المتعمد للقرية العربية ثم ... مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

والفلاحون العرب هم الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . انهم يؤلفون نحو ٨٥ بالمئة منه ، ومصادرة اراضيهم ، والصالحة منها على وجه الخصوص ، انما تعني ضرب الاقتصاد العربي في اسرائيل وخلق الاوضاع اللائمة ... لتشريد المواطنين العرب .

سبعة قوانين لمصادرة اراضي المواطنين العرب او التمهيد لمصادرتها ... منها ما هو اصيل من صنع حكومات بن غوريون على مختلف تراكيبها ، ومنها ما هو بريطاني الاصل فايقظته من رقدته ، الى ان سلب من العرب ، حتى الآن ، مليون و٢٠٠ الف دونم ارض .

في مطلع قيام الدولة اعتبر كل عربي غادر قريته او بلدته الى مكان آخر ، داخل اسرائيل « غائبا » ووضع القيم على اموال الغائبين يده على عقاراته ، اراض او املاك ، وقرى كثيرة تحول سكانها الى « غائبين » واستولى « القيم » على اراضيهم في قرى كثيرة في الجليل وفي حيفا وعكا .

وجاء قانون آخر : « قانون الاراضي البور » الذي ينص على ان كل ارض لم تزرع سنة واحدة يضع وزير الزراعة يده عليها لمدة ٣ سنوات ثم تضخمت المدة لتصبح ٥ سنوات ، اي لسنة ١٩٥٣ ، اي الى حين صدور القانون « استملاك الاراضي » . .

وطبلت الحكومة وزمرت وادعت ان هذا القانون هو لحفز الفلاحين الى زراعة اراضيهم . ولكن ... قام الحكم العسكري بدوره فمنع التصاريح عن الفلاحين وسد في وجوههم سبيل الوصول الى اراضيهم ، وفرض عليهم ، بذلك ، ان يتركوا اراضيهم بورا على الاقل لسنة واحدة ، وفي اعقاب هذا مد وزير الزراعة يده الى هذه الاراضي ووضعها تحت تصرفه لمدة ٥ سنوات .

واصدرت الحكومة قانونا جديدا « قانون مناطق الامن » فاعلن ان مساحة تتراوح بين ١٠-٣٠ كيلو مترا على امتداد حدود اسرائيل قد اصبحت « مناطق امن » ولا يجوز الدخول اليها او السكن فيها او زراعتها الا بأمر خاص من وزير الزراعة ، وكان في هذه المناطق اراض بقيت بورا سنة واحدة ، فوضع حضرة وزير الزراعة يده عليها ..

ولتسهيل عملية السلب ، التجأت السلطات الى انظمة الطوارىء الانتدابية فاعلنت مناطق مغلقة ضمن المناطق المغلقة الواسعة ، فمنطقة الناصرة المغلقة مثلا تضم قريتي المجيدل ومعلول ، وسكان المجيدل ومعلول باكثريتهم قريبون من قريتهم ، وهنـا اعلنت الحكومة القريتين مناطق مغلقة لكي تحول دون وصول اهلها اليها وفلاحة اراضيهم ، وقس على ذلك قرى شعب وميعار من منطقة شفاعمرو المغلقة ايضا .

وجاء قانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) الذي يخول الحكومة حق استملاك الاراضي التي لم تكن بحوزة اصحابها حتى ١٩٥٢ ، فاستولت الحكومة على الاراضي التي مهدت القوانين السابقة الى ان لا تكون في حوزة اصحابها . لقد جاء هذا القانون ليكسب استيلاء الحكومة على الاراضي « الصفة القانونية » .

وهكذا جرت مصادرة مليون و٢٠٠ الف دونم ارض من مواطني اسرائيل العرب .

ولكن ربما يكون هناك شواذ ، ربما يكون هناك من ليس « غائبا » ، ويتصرف بارضه ، وارضه ليست في « منطقة امن » ولا « في منطقة مغلقة » . . فكيف الوصول اليه ؟

بقانون انتدابي بريطاني قديم من سنة ١٩٤٣ ، قانون « استملاك الاراضي » المنافع العامة وعمدت الحكومة الى ايقاظه من رقدته الطويلة .

بهذا القانون صودرت مساحة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة ، لبناء الشيكون ، « فالمنافع العامة » تقتضي تجريد العرب من اراضيهم ، وفق البرامج تهويد الجليل . في نظر حكومة بن غوريون يمكن اعتبار بناء مصنع شوكلاتة (اشركاسي دي) ومصنع للبسكويت في اراضي الناصرة ، « منافع عامة » . !

وبهذا القانون حاولوا مصادرة الاراضي المجاورة لعمارة البوليس في مدخل الناصرة ، لولا التجاء السكان الى محكمة العدل العليا ، ولولا ان الامر كان سيفضح المنافع العامة البنغوريونية .

وفكرت الحكومة في اسلوب جديد ، لنهب الاراضي . فصاغت مشروع « قانون مرور الزمن » ، وهذا القانون يهدد بالمصادرة نحو ١٥٠ الف دونم من الاراضي التي يستغلها الفلاحون العرب وخصوصاً في الجليل ، فهو يحدد المدة لتصرف المواطن بارضه ، التي لم تمر عليها التسوية بعد ، من ١٠ سنوات (كما كانت في ايام الحكم البريطاني) الى ٥٠ سنة ، اي ان ملكية المواطن لاتثبت الا اذا اثبت انه يتصرف بها منذ ٥٠ عاما ، وهات اثباتات !!

وليست مصادرة هذه الاراضي سوى وجه واحد للقضية وثمة وجه آخر .

فالفلاحون العرب لايزالون يملكون ويستغلون نحو ٦٠٠ الف دونم من الارض ، من مجموع الاراضي المستغلة في البلاد الذي لايزيد عن ٣ ملايين دونم (تقدر مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في البلاد بنحو ثمانيـة ملايين ونصف المليون دونم)

وعلى الرغم من ضيق رقعة المساحة التي يستغلونها ، ورغم انهم يفتقرون الى الآلات الزراعية الحديثة والى مياه الري ، وفوق ذلك وضعهم المالي الصعب ، فالفلاحون العرب يساهمون بنحو ٣٠ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي العام في البلاد .

وفي حمى الكره العنصري والاضطهاد القومي تتجاهل الحكومة هذا الامر وتحاول بكل الطرق ، ضرب الانتاج الزراعي العربي رغم ما تجره سياستها هذه من اضرار بالغة على اقتصاد الدولة باسرة

ولا يقتصر الامر على انخفاض سعر الانتاج الزراعي العربي ، الذي هو امر بارز ، بل يتعداه الى كل فروع هذا الانتاج الرئيسية .

فالدخان مثلا . من قبيل تحصيل الحاصل هنا القول ان اسعار الدخان لا توازي تكاليف الانتاج (سعر الكيلو يتراوح بين ليرة وليرة ونصف الليرة) ان زراعة الدخان فرع رئيسي في الزراعة العربية ولاسيما في قرى المثلث والجليل . وقد كان من شأن سياسة الحكومة ، سياسة التنكر للمزارعين العرب وعدم اعطاء القروض لهم لمدد طويلة وبفوائد قليلة ، وكذلك تلاعب شركات الدخان ، ان انخفضت المساحة المزروعة الى نحو النصف (من نحو ٥٠ الف دونم في ١٩٥٤ الى ٢٥ الف دونم في ١٩٥٦) .

لقد كان من شأن مساعدة الحكومة المزارعين ، او قدمت ان تزيد في هذا الفرع الزراعي وتطوره وان توفر على البلاد الاموال الصعبة .

وكذلك هو الامر في انتاج الزيت العربي (هناك نحو ٨٨ الف دونم مغروسة زيتوناً) الذي يؤلف اكثر من ٧٠ بالمئة من انتاج الزيت في اسرائيل ، فكثير من الاراضي التي صودرت اهملت او قطعت اشجارها ، مع ان اصحابها غير بعيدين عنها ثم ان قضية القروض المنتجين لاتختلف عنها في قضية الدخان او الخضار .

وتؤلف قضية المياه مشكلة رئيسية امام الفلاح العربي ولكن الحكومة تتغاضى عن هذا ولا تعيره ادنى اهتمام ، شأنها في ذلك كشأنها في عدم تزويد الفلاحين بآلات زراعية حديثة .

ومما يزيد في الافصاح عن نوايا الحكومه هو موقفها من قضية الثلاثين الف مشرد من سكان « القرى المتروكة » الذين هم مبعثرون في قرى عديدة ، لاجئين ، بينما قراهم واراضيهم واشجارهم لا تبعد عنهم غير مسافة قليلة.

او حلت الحكومة هذه القضية ، بموجب ما يقتضيه الحق والمنطق ، فاعادتهم الى قراهم واعانتهم على ترميم زراعتهم واشجارهم ، لأوجدت منهم عنصرا هاما في تطوير الزراعة ولساعدت في تقوية الاقتصاد الاسرائيلي بوجه عام . ولكنها سياسة العداء والكره والتشريد البنغوريونية تجاه الاهلين العرب.

لقد استهدفت سيـاسة الحكومة تيئيس الجماهير العربية ففرضت على العمال بطالة مزمنة وصادرت من الفلاحين اجود اراضيهم وارغمتهم على الاقامة في غيتوات الحكم العسكري .

غير ان الجماهير العربية لم تيأس ولن تيأس . فهذا هو وطنها ، وهذه هي اراضيها وتلك هي مؤتمراتها النضالية في الناصرة وفي حيفا تشهد على وعيها وعلى تمسكها بحقوقها في قراهـا واراضيهـا .

لقد فشل الارهاب كما فشل الاغراء بالتعويضات في « اقناعها » بالتنازل عن الارض المجبولة بعرق الاباء والاجداد .

وهي واعية مدركة انها ليست وحدها في النضال ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية فمعها القوى الدمقراطية اليهودية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ونضالها من اجل حقوقها ليس سوى جزء من النضال العام الذي تشنه الجماهير اليهودية والعربية لاقامة حكومة تنتهج سبيل السلام والاستقلال والمساواة القومية .



« سعادة الراعي »

كتب جدعون ويكرت الداعية الحكومي في جريدة « اليوم » في ١٤-١٠-١٩٥٧ مقالا طويلا بعنوان « عرب اسرائيل في عهدهم الجديد » جاء في ختامه :

« وفي الختام بوسعي ان اقول بكل اخلاص ونزاهة اني اشعر بعد اطلاعي على بواطن الامور من احسن المصادر الموثوقة ، ان عرب اسرائيل الآن على ابواب عهد جديد اذا نفذت الخطـة المرسومة حالياً بهمة ونشاط فسوف لا تمر سنون طويلة حتى يصبح المواطن العربي في اسرائيل من اسعد مواطني الدولة واكثر العرب رقياً من حيث ارتفاع مستوى المعيشة في هذا الجزء من العالم »

هكذا بالضبط كتب جدعون ويكرت .

ان الحقائق على هاتين الصفحتين هي احسن رد .

ومع هذا يذكرنا قول ويكرت بقصة الملك الـذي فتش عن السعادة طويلا ولم يجدها . والقصة التي كتبت بروح « طوبى للجياع » لاقناع الجياع بفائدة الجوع تنتهي بالقول ان الملك وجد « السعادة » في قميص راعي لم يكن عليه سوى ذلك القميص .

ويبدو ان العرب في اسرائيل سيصلون الى « سعادة » الراعي بعد ان يجردوا من كل شيء الارض والمسكن .

قضايا المجالس البلدية والمحلية العربية

بقلم فؤاد خوري - الناصرة

تلقي قضايا المجالس البلدية، والمحلية العربية على سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ضوءً ساطعاً، يثبت - ان كان الامر بحاجة الى اثبات - كونها سياسة عنصرية اضطهادية من الدرجة الاولى. ولذلك فان النضال لحل هذه القضايا هو جزء لا يتجزأ من النضال ضد سياسة الحكومة القائمة على حرمان عرب البلاد من الحقوق الانسانية الدمقراطية كحق الحكم الذاتي المحلي.

فعشرون بالمئة فقط من المواطنين العرب يمارسون حقهم بالسلطات المحلية رغم مرور عشر سنوات على قيام الدولة وفقط في سنة ١٩٥٤ رضخت الحكومة لمطلب اهالي الناصرة باجراء انتخابات المجلس البلدي. واهالي كفر كنا الذين كانت لهم سلطة محلية طيلة سنين في زمن الاستعمار البريطاني، لم يؤذن لهم حتى اليوم بانتخاب مجلس محلي، ومثل كفركنا ليس وحيداً بين القرى العربية في اسرائيل. هذا، ولم تسكت جماهير القرى العربية سنة واحدة على هضم حقها بممارسة الحكم المحلي، بل كانت طيلة العشر سنوات تطالب باستمرار باقامة او انتخاب سلطة محلية تمثل الاهالي وتعمل لمصلحتهم، تارة بالعرائض التي كانت توقعها اكثرية الاهالي وتارة اخرى بالوفود. وكثيراً ما عقدت الاجتماعات الشعبية ونظمت المظاهرات لمطالبة الحكومة بهذا الحق.

ان سياسة الحكومة في المناطق العربية اقرب الى شرائع الغاب منها الى مدنية القرن العشرين. ففي ظل الحكم العسكري ساد نظام المختره الاقطاعي وحصلت ضريبة الرأس المجحفة طيلة خمس سنوات ومايزيد. وبدلا ان تشجع الحكومة العناصر الشابة والدمقراطية الراغبة باصلاح القرى وانعاش اقتصادها والدفاع عن مصالحها، عمدت هذه الحكومة وتسير في ركابها جميع المنظمات الاقتصادية والهستدروتية، الى خنق الحريات الدمقراطية وتقوية شوكة العناصر الرجعية والانتهازية الفاسدة. كما راحت الاحزاب الصهيونية المختلفة تتسابق على شراء هذه العناصر المأجورة واستغلالها للمقاصد المعادية لمصالح الجماهير العربية الاساسية.

وفي خضم هذا التصارع بين الاحزاب اقامت وزارة الداخلية «الصهيونية العمومية» سنة ١٩٥٥ مجلساً محلياً في قرية طرعه، فواجهته سلطات الحكم العسكري «المبائية» وحاربته واضطهدت اعضاءه، لانها كانت تريد مجلساً محلياً من اعوان مباي.

واننا لنشهد في هذه الفترة ايضاً باقتراب موعد انتخابات الكنيست الرابعة، مسرحيات من هذا النوع. فوزير الداخلية من حزب احدوت هعفودا يعقد استشارات لتعيين قائمقام عربي ولتعيين بعض المجالس المحلية، وفي الوقت عينه يعقد ممثلو مباي والحكام العسكريون استشارات أخرى للغرض نفسه. وهدف الجهتين واحد هو الربح الحزبي على اساس سياسة الاضطهاد القومي ونكران الحقوق القومية.

ولكن المواطنين العرب يشددون نضالهم لنيل حقهم بانتخاب مجالسهم المحلية التي تمثلهم وللقضاء على سياسة الاضطهاد القومي ونكران الحقوق القومية الاساسية.

وهكذا فمجرد اقامة مجالس بلدية ومحلية امر تتنكر له الحكومة وتأباه. ولكن فحيث توجد هذه المجالس ايضاً، تتعرض لاشد التدخل فظاظة ووقاحة من قبل الحكومة. فهي تعمد في كثير من الاحيان الى دوس قانون البلديات او الى اساءة استغلاله، نفس القانون الذي تقوم عليه السلطة المحلية، «لا تجري الرياح بما تشتهي» سفن الحكومة. فقد علم القاصي والداني هذه السنة برفض وزارة الداخلية الموافقة على قرار مجلس الناصرة البلدي بطرد المهندس سكال، كما ان الوزير لم يجرؤ على نقض هذا القرار، بل راح يماطل مدة خمسة شهور وما يزيد امعاناً في تعقيد المشاكل. وها هي ذي الحكومة اليوم ايضاً تخالف قانون البلديات بوقاحة ما بعدها وقاحة بسعيها لفرض طبيب بيطري معين على بلدية الناصرة. فمدير قسم البيطرة طلب من المجلس البلدي اناطة انتخاب هذا الطبيب بلجنة لا يمثل البلدية فيها الا رئيسها «الملكي اكثر من الملك» بينما ينص قانون البلديات على ان المجلس البلدي هو صاحب الحق بانتخاب البيطري.

ولعل اوقع امثلة التدخل الحكومي في شؤون المجالس المحلية والبلدية تدخلها في انتخابات هذه المجالس وانتخاب رؤسائها، الامر الذي رآه كل اعمى في معركة انتخابات المجلس البلدي ورئيس المجلس البلدي في الناصرة.

وحتى بعد انتخاب السلطة المحلية وانتخاب رئيسها والتدخل في تعيين موظفيها، تستمر الحكومة ولا سيما السلطات العسكرية في المناورات داخل المجلس المحلي او البلدي، عن طريق تهديد بعض اعضاء المجلس وتخويفهم آناً وعن طريق ترغيبهم وخداعهم آناً آخر. وتسلك السلطات هذا السبيل لتحول دون اتخاذ السلطة المحلية المعينة قراراً ما يفضح سياسة الاضطهاد القومي.

ان مطلب الجماهير العربية الاول في اسرائيل هو الغاء انظمة الطوارئ والحكم العسكري والاعتراف بحقها في ان تنتخب مجالسها البلدية والمحلية وتمارس حقها في الحكم المحلي بحرية وبدون تدخل في شؤونها الداخلية. واذا كان قانون البلديات والتعديلات الاسرائيلية التي جرت عليه، كلها تحتاج الى تعديلات جذرية لتتلاءم مع مصالح الجماهير العربية واليهودية، فان هذه الانظمة ومجالسها الحاضرة لم تنفذ في الاقاليم العربية. ان كل حديث عن دمقراطية نظام الحكم في اسرائيل هو مجرد سخرية ورياء ما دام العرب يعيشون في ظل شريعة الغاب الاسرائيلية، في وطن آبائهم واجدادهم.

***

وتشكو جميع المجالس المحلية والبلدية من الفقر وضيق ذات اليد للقيام بالاصلاحات البلدية والمشاريع العمرانية وشكوى هذه المجالس تفوق شكوى زميلاتها اليهودية، التي رغم وطأة سياسة العسكرة والعدوان العامة، تنال من مساعدات الحكومة اكثر مما تنال السلطات المحلية العربية.

فبينما كانت مساعدة الحكومة المالية لبلدية الناصرة — ٥٦-٥٧ (٢٥) الف ليرة، ولم تزد عن هذا المبلغ قبلا، كانت المساعدة لبلدية عكا، لنفس السنة، (٩٠) الف ليرة تقريبا، على الرغم من ان عدد السكان متساو في المدينتين، وعلى الرغم من ان في الناصرة (٨) آلاف مواطن لجأوا اليها في ليلة واحدة سنة ١٩٤٨، جاؤوا اليها تاركين كل ما يملكون خلفهم. اما اموال ميزانيات الانشاء والتعمير فلم يصل منها قرش واحد الى الناصرة العربية طيلة السنوات العشر.

وتتبجح الحكومة ورئيسها بن غوريون بمشاريع لايصال الماء للقرى لغرض الري ولغرض الشرب. فكيف يفسر رفض الحكومة طيلة اربع سنوات تلبية ما طلبه مجلس كفرياسيف المحلي من قروض لتنفيذ مشروع ماء اساسي يكفي القرية ويربط بيوتها بشبكة منظمة؟ وفقط هذه السنة، وبعد جهد ولأي اقرضت وزارة الزراعة ذلك المجلس مبلغ (٦) آلاف ليرة لا تكفيه الا لنقل الماء من بيت هعيمك الى خزان كفرياسيف لسد الرمق.

هكذا يقول كل عربي في هذه البلاد، وهكذا نقول نحن، كل مستعمرة يهودية جديدة تجد طريقها وتوصل بشبكتي الماء والكهرباء قبل ان يسكنها اي قادم جديد، فلماذا تمر اعمدة الكهرباء وانابيب المياه بالقرى العربية، تاركة اياها في ظلام دامس وجفاف قاتل؟ لقد استولت الحكومة على مئات الوف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب رغم انهم بحاجة ماسة اليها، فتنفع لهم ما يحتاجون اليه، ومهما تقدم من مال فانها لا تسدد عشر معشار ما سلبت.

وتتبجح الحكومة بانها تعبد الطرق للقرى العربية، وتظهر بمظهر المحسن الكبير. ولكن، من قال ان القرى العربية ملزمة بتعبيد الطرق المؤدية اليها، او انها تستطيع فعل ذلك منفردة وعلى حسابها؟ ان كل صاحب عقل سليم يعرف ان تعبيد الطرق العامة، وجميع الطرق عامة خارج مناطق البناء، واجب يقع على الحكومة وحدها تنفيذه. ان تطبيل الحكومة وتزميرها لما قامت به من تعبيد بعض الطرق هو تضليل وخداع لا اكثر ولا اقل.

وادهى من ذلك، ان هذه الطرق نفسها التي تدعي الحكومة انها عبدتها، قد عبدت على حساب الاهالي تقريباً. فسكان القرى يوفرون المواد الخام وفوق ذلك يعملون بأجور يومية غير انسانية لاتزيد هذه السنة عن خمس ليرات ولم ترد سنة ١٩٥٥ عن اربع ليرات يومياً.

جرى هذا في طرعان وطمره وغيرهما كما يجري الآن في طريق البعنة ودير الاسد.

واخيراً، فلا تسل عن حال المدارس العربية الابتدائية. فهي في حال مزرية من الاهمال بسبب عدم وجود سلطة محلية تعتني بها. لقد وصلت الحال ببعض القرى الى درجة عدم القدرة على دفع ايجار الابنية المستخدمة غرفاً للتدريس. ولكن فحيث توجد سلطات محلية تقوم بالحد الادنى من العناية فان الحكومة تمتنع عن تقديم المساعدة المالية لرفع مستوى التعليم الذي انخفض بشكل خطير، فمنذ سنة ١٩٤٩ ومجلس كفرياسيف المحلي يطالب بقرض مالي (١٢) الف ليرة لبناء طابق ثان للمدرسة الابتدائية والاستغناء عن تسع غرف يستأجرها المجلس المحلي في اماكن متفرقة من القرية. ولكن الحكومة صمت أذنها طيلة الوقت.

وهكذا فان المطلب المالي للمجالس البلدية والمحلية العربية يصطدم بجدار اصم. فالمواطنون العرب يدفعون الضرائب الحكومية وينزفون دماءهم ويسلبون ارضهم ولا «تجوز عليهم» الصدقة...! لان الخط السياسي العام يستهدف افقارهم لا اغناءهم، وخنقهم لا انعاشهم.

ولا تقتصر سياسة الحكومة على تضييق الخناق المالي على المجالس البلدية والمحلية العربية، بل تشمل تضييق الخناق «الاقليمي» ايضاً اذا صح التعبير امعاناً في تنفيذ سياسة القيتوات العسكرية وسلب الاراضي والافقار والتشريد.

فمنطقة بلدية الناصرة التي تبلغ مساحتها (٤٣٠٠) دونماً تقريبا والتي تضم (١٦٠٠) دونماً للكنائس والاديرة، اقتطعت منها الحكومة في سنة ١٩٥٥، (٧٠٠) دونما، كما صادرت (٥٠٠) دونما من الاراضي الملاصقة لمنطقة البلدية والتي يمكن ان تتوسع الناصرة في اتجاهها.

وعلى هذه الارض اقامت الحكومة الشيكون المسمى «كريات نتسيرت»، قرية يهودية مستقلة...! وقبل مصادرة اراض أخرى لهذه القرية اليهودية، على الجرار، ومن اجل تنفيذ هذه الاهداف البعيدة، التي هي جزء من سياسة تهويد الجليل، والتي لا تختلف عن سياسة قطاع الطرق، ترفض وزارة الداخلية الحالونية ان تجهز لبلدية الناصرة الخارطة الهيكلية التي ماتزال تطالب بها منذ سنة ١٩٥٤ وتصمت وزارة الداخلية وتصمت، بكل قصر نظر ومجاوة ظناً منها انها بسياستها هذه، تستطيع ان تقضي على حقوق المواطنين العرب في الناصرة.

وبينما كانت منطقة كفرياسيف البلدية تضم (٦٨٠٠) دونماً تقريبا سنة ١٩٥٠ (بما في ذلك الاراضي الزراعية). قلصتها الحكومة الى (٣٠٠) دونماً فقط...! وقدمت (١٠٠٠) دونم منها هدية لمنطقة بلدية جعتون المبامية، رغم ان فلاحي كفرياسيف يستغلون هذه الارض ويحرثونها.

وبينما يحاول الفلاحون تخفيف ازمة المساكن الحادة في قراهم، رغم فقرهم، فيبنون بعض المساكن على الاراضي التي يملكونها، نرى اللجنة اللوائية الحكومية للتنظيم تمنع البناء إلا في مناطق محدودة لايعرفها حتى اهالي القرى المعنيون بالامر، واكثر من ذلك فانها تعمد الى هدم الدور التي بقيت خارج مواقع البناء المخصصة، امعاناً في الاضطهاد والخنق.

لقد اصبحت هذه القضايا مفهومة اليوم من قبل اكثرية الجماهير العربية في المدن والقرى ذات السلطات المحلية والتي ليس لها سلطات محلية. ان اشكال نضال الجماهير لحل هذه القضايا تتزايد كما ان قاعدة هذا النضال تتسع. ويزداد تذمر اعضاء البلديات والمجالس المحلية الذين كانوا الى فترة طويلة من انصار الحكومة او من الساكتين عن سياستها. لقد اصبح هؤلاء يرون أن حكومة بن غوريون واحلافه هي المسؤولة عن هذه القضايا، وبذلك تزداد وحدة الجماهير والعناصر الدمقراطية الناضجة في سبيل الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري وفي سبيل المساواة التامة. ويوماً بعد يوم، يعزل اذناب الحكومة والداعون الى التعاون معها، وتتزعزع مراكزهم التي لا يثبتها اليوم الا دعائم الحكم العسكري.

***

إن قضايا المجالس البلدية والمحلية وجميع القضايا البلدية في القرى العربية، وعلى رأسها مسألة انشاء مجالس محلية، ان هذه القضايا لا يمكن حلها الا على اساس نضال مشترك وجبهة وحدة تستهدف الغاء سياسة الحكومة العامة تجاه الشعب العربي، سياسة انكار الحقوق الدمقراطية القومية واستبدالها بسياسة واقعية مصدرها انماء روح الثقة المتبادلة بالاعتراف بحقوق المواطنين العرب في البلاد اليومية والقومية والبدء بتحقيقها.

« العمال العرب وسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين »

بقلم سليم القاسم - الناصرة

اننا اذ نستعرض اليوم، اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، خلال سنة انقضت على «حملة سيناء» ومجزرة كفر قاسم المروعة، يجدر بنا ان نستعرض حالة العمال العرب، الذين منذ قيام دولة اسرائيل حتى اليوم، وهم يرزحون تحت كابوس مزدوج من الكبت والاضطهاد.

فهم كعمال، يعانون من الاستعباد الطبقي الذي تفرضه على كل الكادحين، طبيعة نظام الاستغلال الرأسمالي السائد في البلاد.

وهم كعرب، يقاسون الامرّين من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين، التي يفرضها عليهم اعوان الاستعمار المسيطرون على مقاليد الحكم، هذه السياسة التي تتمثل بأبشع صورها في الحكم العسكري البغيض وقيوده المهينة.

ان سياسة الاضطهاد والتمييز المنكرة هذه، كانت طيلة التسع سنوات الماضية، الصفة الملازمة لمعاملة الحكام والمتصلين بهم، التي يعاملون بها العمال العرب.

ففي مجال التنظيم النقابي، اقام القادة المبائيون في الهستدروت، كما هو معلوم، تنظيما خاصاً بالعمال العرب، ينتسبون بموجبه النقابات المهنية الهستدروتية، دون ان يكون لهم حق العضوية الكاملة في الهستدروت، وهكذا يحرمون من التنظيم المتساوي مع العمال اليهود في منظمة نقابية واحدة، خلافاً لتقاليد العمال وتنظيمهم النقابي الصحيح، الذي اهم اسسه الوحدة.

وبالرغم من مرور اربع سنوات على انتماء عدد من العمال العرب للنقابات المهنية، لم تجر حتى اليوم اية ترتيبات لاقامة لجان ومجالس نقابية محلية منتخبة من بين صفوفهم، لتشرف على تنظيمهم وتقود نضالهم في سبيل حقوقهم، وانما القادة المبائيون الذين نصبوا من انفسهم اوصياء على العمال العرب، يفرضون عليهم اعوانهم قادة، هؤلاء الاعوان الذين يرى فيهم العمال بحق دعاة المباي يبررون سياسة زعمائه الاضطهادية، ولايهمهم من شؤون التنظيم النقابي سوى خدمة اسيادهم وقبض الرواتب.

نتيجة لذلك تسود الفوضى هذا التنظيم، وليس ادل على هذه الفوضى من تضارب الاراء في تصاريح المسؤولين عنه، حول عدد العمال المنظمين، فتارة يعلنون ان عددهم ٤٥٠٠ وتارة اخرى يعلنون ان عددهم هو ٩٠٠٠، ومهما يكن من امر هذه، فالحقيقة هي ان الذين سمح لهم بالانتساب للنقابات المهنية من العمال العرب طيلة السنوات الاربع الماضية هم اقلية، بينما الاكثرية الساحقة منهم تركوا بدون اي شكل من اشكال التنظيم، وليس ذلك لأنهم لا يرغبون في التنظيم، بل نتيجة لعدم الاهتمام الخاص بتنظيمهم.

ان قادة المباي لم يلجأوا الى هذا الاسلوب الممسوخ من التنظيم صدفة، بل عن عمد وسبق اصرار كجزء من سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل. انهم يتعمدون ابقاء العمال العرب في فوضى تنظيمية، مجردين من سلاح الوحدة والتنظيم، ويتعمدون ابعادهم عن العمال اليهود. كل ذلك ليسهل عليهم وعلى غيرهم من اصحاب سياسة الاضطهاد القومي مواصلة سياستهم الوحشية، وليسهل على المستغلين استغلال العاملين العرب واليهود جميعاً الى اقصى حد ما داموا غير موحدين.

اما بالنسبة الى التمييز في حرية العمل وحق الحصول عليه، فحدث عنه ولا حرج، وقبل كل شيء يجب رؤية حقيقة هامة وهي ان العمال العرب محرّم عليهم العمل في مرافق العمل الثابتة والدائمة الا فيما ندر وقد فصل عن العمل النفر القليل منهم الذين كانوا يعملون في السكة الحديدية وشركة التكرير وشركة بترول العراق. ولذلك فانهم مضطرون كي يعيشوا أن يزاولوا الاعمال الشاقة والموقتة، ويضطر الواحد منهم الى تغيير مهنته بين حين وآخر، لكي يستطيع الحصول على العمل.

والادهى من ذلك، هو ان انظمة الحكم العسكري تحدد لهم الاماكن التي يستطيعون العمل فيها، وتحول بينهم وبين العمل في اغلب انحاء البلاد، فبموجب هذه الانظمة يسمح لعمال الناصرة ومنطقتها مثلا بالعمل في حيفا وضواحيها فقط، ولعمال قرى المثلث بالعمل في منطقة تل ابيب وحدها. والانكى من هذا كله هو ان وصول العامل الى عمله مرتبط بموافقة الحاكم العسكري، وكثيراً ما يمنع الحكام العسكريون التصاريح عن العمال فيسدون بذلك ابواب الرزق في وجوههم. وكلما تشتد ازمة البطالة يكون العمال العرب أول من يقاسي شرها، حيث يلاحقهم موظفو مكاتب العمل ويطردونهم من العمل (كما يجري الآن) من جهة ويوقف الحكام العسكريون اصدار التصاريح لهم من جهة اخرى.

ولاتوجد مكاتب عمل في الاغلبية الساحقة من القرى العربية لتهتم بايجاد العمل لعمالها، ودور المكاتب القليلة القائمة دور هزيل فمكتب العمل في الناصرة لايرسل العمال للعمل الا في اعمال الطوارئ والاعمال البسيطة الاخرى التي توجد في بعض الاحيان في البلدية والدوائر الحكومية والهستدروتية، واما مكاتب العمل القائمة في بعض قرى المثلث فتقوم بدور الوكيل للحاكم العسكري في تحديد عدد تصاريح التنقل العسكرية واعطائها للعمال وحرمان هذا العامل أو ذاك من التصريح.

وكجزء من سياسة التمييز لم تضم مكاتب العمل التي اقيمت في الامكنة العربية، وحتى الموجود منها في الناحية المختلطة، الى شبكة مكاتب العمل العامة في البلاد، وذلك حتى لا يقف العامل العربي العاطل عن العمل على قدم المساواة مع العامل اليهودي في المطالبة بالعمل.

واما التمييز في شروط العمل والاجور، فقد اصبح امراً عادياً في مختلف مجالات العمل، حتى الهستدروتية منها السوليل بونيه فبينما الاجور العادية لعامل البناء تزيد على ثماني ليرات ونصف، تتراوح اجور العامل العربي في المحاجر والكسارات، بما فيها محاجر وكسارات السوليل بونيه، في الناصرة وسخنين والبعنة والبقيعة، تتراوح بين اربع الى ست ليرات.

واجور العمال العرب في المرافق الصناعية في حيفا والخليج تتراوح من اربع الى خمس ليرات فقط، اي ما يساوي ستين بالمئة من اجور اخوانهم العمال اليهود.

وبينما الاجور العادية للعمال الزراعيين هي ثماني ليرات على الأقل، يدفع للعامل العربي في المستوطنات الزراعية المختلفة اجور لا تتجاوز الخمس ليرات.

واما الذين تدفع لهم اجور متساوية، فهم اولئك العمال الصناعيون الفنيون، وهم قلة ولا يمكن اتخاذهم قياساً لعامة العمال العرب.

ومع هذا التمييز الفاضح في الاجور، يحرم اكثر العمال العرب من الشروط الاجتماعية، كالأذن السنوي والمرضي وغير ذلك من الحقوق. ويرجع ذلك الى عدم استقرارهم في اعمالهم وخوفهم من الفصل ان هم اصروا على حقوقهم وعدم قيام المسؤولين عن النقابات المهنية بتكليف انفسهم عناء الدفاع عنهم.

ومع ابراز هذه الحقائق المؤلمة، يجب الانتباه الى حقيقة هامة جداً، وهي ان وصول العمال الى حقوقهم لا يتم بالاستكانة والاستسلام لقساوة الاوضاع، بل بالنضال المثابر في سبيلها.

فمن واجب العمال العرب والحالة هذه ان يشددوا كفاحهم من اجل الغاء الحكم العسكري عدوهم الرئيسي، ومن اجل حقهم في التنظيم النقابي الكامل والمتساوي مع اخوانهم العمال اليهود، هذا التنظيم الذي لا يستغنون عنه في نضالهم للحصول على العمل بشروط واجور انسانية.

وبالقدر الذي يشددون فيه نضالهم، سيجدون الى جانبهم الوف اخوانهم، من العمال اليهود، والقوى الدمقراطية، يشدون ازرهم ويعززون نضالهم.

وفي هذا النضال علينا ان نعرف من هو عدونا ومن هو صديقنا، فمن تجربتنا الطويلة والقاسية خلال السنوات التسع الماضية وبشكل خاص خلال السنة الماضية حيث ارتفعت موجة الاضطهاد، وجدنا الى جانبنا الحزب الشيوعي، حزب الأخوة والسلام، الحزب العنيد في دفاعه عن الحق. فلنتجند بكل قوانا مع هذا الحزب، لنلتف حوله، ونقويه وبذلك نقوي الكفاح من اجل حقوقنا اليومية والقومية...

الناصرة

علي عاشور

بلدٌ تحدى الظلم في اشكاله
ومضى يقارع خصمه بنضاله
خصماً توهم انه يوماً
بدوس الشعب تحت نعاله
ويسير في بلد السلام معربداً
لا يرعوي عن غيّه وضلاله
أعماه حكم فاسد متعفن
واغتر في اعوانه ورجاله
وتوهم الشعب الفقير سينحني
خوفاً ولا يقوى على اغلاله
واذا به بركان يوم توحدت
هذي الجموع لصده وقتاله
بلد السلام تحية ثورية عاش السلام وأنت من ابطاله

« الاتحاد » سلاح الشعب

على هامش اجتماع محرري جريدة الاتحاد ومراسليها ومندوبيها الدوري .

قبل ايام عقد في حيفا اجتماع لمندوبي مناطق وفروع الحزب الشيوعي ووكلاء «الاتحاد» لبحث شؤون صحيفة الجماهير بقصد تحسين هذا السلاح من اسلحة الجماهير في نضالها .

وبعد ان استعرض الرفيق صليبا خميس رئيس تحرير «الاتحاد» القضايا المختلفة التي تؤلف في مجموعها قضية اصدار «الاتحاد» لتكون ترس الجماهير في معركتها بدأ النقاش حول انجازات ونواقص «الاتحاد» .

وقد اجمع المتناقشون على ان الجماهير العربية ترى في الاتحاد المعبر الصادق عنها وتنظر اليها باعجاب واحترام لكفاحها المثابر في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي ولهذا فهي تطالبها بان تداوم السعي لرفع مستواها وشحذ حدها .

وقد طالب المجتمعون ان تولي «الاتحاد» قضايا الشعب الملحة اهتمامها وخاصة قضايا العمال والفلاحين والمجالس المحلية والضرائب .

وحيال الازمة الخانقة التي تعانيها هذه الصحيفة التي تعتمد في ماليتها على مساهمة ابناء الشعب المالية وافق الوكلاء ومندوبو المناطق على رفع سعر عدد الاتحاد الاثنين بروطة وجعل السعر (١٥٠) بروطة بدلا من (١٢٠) بروطة .

وقد نبه اكثر من وكيل على ان هذه الخطوة ضرورية على الرغم من ازمة قراء الاتحاد المالية بسبب ارتفاع اسعار مستلزمات الحياة . وبحق اشاروا ان لا مصدر للاتحاد غير الشعب لسد عجزها لانها نقيض الصحافة الصفراء التي تروج لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ولذلك تمدها الحكومة بالوف الليرات سنوياً لتبقى في الميدان .

وقد قرر المجتمعون في نهاية الاجتماع : (١) تنظيم اجتماعات بين قراء الاتحاد والمحررين لتوطيد الصلة الوثيقة مع الشعب (٢) زيادة توزيع الاتحاد لرفع نضال الجماهير الى مستوى اعلى و (٣) اقتديم جوائز الفروع المبرزة في نشر الاتحاد وتوزيعها (٤) عقد اجتماع المندوبين والوكلاء الدوري في نهاية كانون الثاني ١٩٥٨ (٥) تنفيذ قرار رفع سعر الاتحاد ابتداء من العدد الصادر في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٧ .

سكرتير مكتب عمل حيفا يقود حملة عنصرية لمطاردة العمال العرب من عملهم

حيفا — مكتب الاتحاد — قبل ايام قام سكرتير مكتب العمل في المدينة ، بصحبة عدد من العمال المراكشيين الذين اصغوا الى التحريض العنصري ، بجولة على امكنة العمال بغية طرد العمال العرب من اعمالهم . وقد حاول بالارهاب والضغط طرد العامل يوسف بشارات من منجرة في شارع الاقفاني كما حاول هذا السكرتير طرد غيره من العمال في مشاغل اخرى .

ويقول مراسلنا ان العامل يوسف بشارات كان ضحية مثل هذه الجولة قبل اربعة شهور حيث طرد من عمله في منجرة الاخوان حايم في المفراتس . وان التهديد يشمل سبعة عمال من الناصرة يعملون في منجرة في شارع سوكن .

ويضيف مراسلنا : من الجدير بالذكر انه حينما يراجع العمال الناصريون المطاردون المسؤولين في الهستدروت في حيفا ويطالبونهم بالدفاع عن حقهم في العمل يحيلهم هؤلاء الى « مكتب النقابات » في الناصرة . اما رجال النقابات في الناصرة امثال جورج سعد فيتنصلون من المسؤولية ويضمونها على « زملائهم » في حيفا . وبهذه الصورة ، من التنظيم الهستدروتي بين العرب ، يضيع حق العامل العربي ويتمكن سكرتير مكتب عمل حيفا من ان يصول ويجول وان يهدد ويتوعد وان ينجح في بعض الاحيان بتحقيق اهدافه السيئة واثارة العامل اليهودي على زميله العربي وبالتالي اقامة هوة بين العمال العرب واليهود .

اننا نحذر من التسامح مع مثل هذه العناصر العنصرية ونطالب المسؤولين في هستدروت حيفا بالتدخل حالا في الامر .

ونطالب رئيس البلدية وزعيم الهستدروت في المدينة بالتدخل ايضاً اذ طالما زعم بانه امين على المساواة بين ابناء الشعبين في المدينة .

اذاعة تشكوسلوفاكيا الشعبية الديمقراطية باللغة العربية من براغ

بحسب التوقيت الاسرائيلي

على الموجات القصيرة التالية

١٩٠٦٣ متر ١٩٠٨٣ » ٢٥٠٥٩ » ٢٥٠٤٣ » ٣١٠٣٠ »	من الساعة ٦٠٣٠ مساء — ٧ مساء
٣١٠٠٢ » ٢٥٠٣٩ »	من الساعة ٩٠٣٠ مساء — ١٠ مساء

المجلس المحلي في الطيبة يتبنى اقتراحات الكتلة الشيوعية

الطيبة — لمراسل الاتحاد — « تعبيد الطريق العامة وبناء غرفة للمدرسة الثانوية وقضية قطع المياه كاسلوب لجباية الضرائب ، وتأليف لجنة استشارية لضريبة الدخل وطلب تأليف لجنة برلمانية للتحقيق بكارثة صندلة ... » كل هذه كانت على جدول اعمال مجلس محلي القرية حين اجتمع في الاسبوع الماضي . والبنود الثلاثة الاخيرة اقترحتها الكتلة الشيوعية .

ووافق المجلس على اقتراح الكتلة الشيوعية تعبيد الطريق من « باب الزاوية » (وسط القرية) حتى الطريق العام المعبد غربي القرية . وكان الرئيس قد اقترح تعبيد الطريق حتى مدخل القرية فقط . وحاولت الاقلية عرقلة الاقتراح الشيوعي وعرقلة الاصلاح عمداً بطلب تعبيد طريق فرعية ولكنها لم تنجح . وكلف المجلس ، بناء على اقتراح الشيوعيين ، الرئيس بان يطلب قرضاً مالياً آخر من وزارة الانشاء والتعمير من اجل تعبيد الطريق المذكور . وكانت وزارة الانشاء والتعمير قد وافقت على اعطاء المجلس قرضاً يبلغ عشرة آلاف ليرة لهذه الغاية على اعتبار ان المجلس سيساهم في المشروع يبلغ ٢٠ الف ليرة يجبى ٧٥ بالمئة منها من مجاوري الطريق . ولكن الكتلة الشيوعية استهدفت باقتراحها رفع قيمة القرض لمعارضتها في جباية المال من المجاورين وطلبت ان يسدد المجلس باقي النفقات من ميزانيته العامة بعد رفع مساهمة وزارة الانشاء والتعمير .

كذلك وافق المجلس على اقتراح الكتلة الشيوعية بطلب قرض من وزارة الانشاء والتعمير لبناء غرفة اضافية للمدرسة الثانوية نظراً لزيادة عدد تلاميذ الصف الثاني .

وعلى اثر احتجاج اعضاء الكتلة الشيوعية على اسلوب قطع المياه عن متخلفي دفع الضريبة وعد الرئيس بان يأخذ موافقة المجلس قبل قطع المياه .

كذلك تقرر ان يكتب رئيس المجلس الى مدير ضريبة الدخل يستفسر عن اللجنة الاستشارية لضريبة الدخل واسماء اعضائها وعلى اساس جواب المدير يقرر المجلس موقفه .

هيئات كفرياسيف تطالب باستئناف محاكمة مجرمي كفر قاسم

كفرياسيف — قررت الهيئة الادارية للنادي الثقافي الرياضي في البلدة ارسال برقية الى وزير الدفاع تطالب فيها باستئناف محاكمة متهمي كفر قاسم مجدداً ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة اشد عقاب .

وقررت الهيئة الادارية لفريق شباب كفرياسيف الرياضي الاحتجاج على سياسة مجزرة كفر قاسم والمطالبة بانتهاج سياسة تمنع تكرار مثل هذه المذابح ومعاقبة المجرمين .

لتحل حالا . قضية دسوقي

عبد المجيد دسوقي شيخ في الخامسة والخمسين ، ارمل ويعيل ثلاثة اطفال وقد لجأ الى الطيبة في قريته قرديسية المجاورة . يملك اربع دكاكين ارض وعربة صحرية لا ينتفع بها لانها العجزه المالي ، ويملك دكانا لبيع الاثاث القديم (الانتيكة) ولا يزيد دخله عن ٥٠٠ ليرة سنويا .

ومع ذلك تطالبه ضريبة الدخل بدفع ١١١٩ ليرة ضرائب عن سنوات ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ ، وتطالبه بزيادة ٥٤١ ليرة عن سنتي ٥٥/٥٦ و٥٦/٥٧ .

وفي السنة كان المبلغ المطلوب ٦٩١ ليرة .

ولكن المواطن دسوقي لم يقدر على الدفع وراجع المجلس المحلي بهذا الشأن واحاله المجلس الى المفتش المسؤول سيد كوهن . ولكن كوهن غضب لان المواطن راجع مجلسه فرفع الضريبة نكاية وتعسفاً .

وقد القى رجال ضريبة الدخل دكان هذا المواطن مدة ٤٥ يوما واصبح في حالة يرثى لها من الاملاق . لقد اشتكى الى وزير المالية ورئيس الكنيست والمدير العام لضريبة الدخل ، وجاء الجواب ان القضية قيد البحث ...

ان الرجل يهدده ويهدد اطفاله الجوع ... فتى ينهي البحث .

٢٩ اكتوبر ...

« في ٢٩ اكتوبر ، وفي ذلك المساء الرهيب المشحون برائحة الحرب والموت ، حدثت تلك المجزرة المروعة ، التي خلفت قرية كل ما فيها اسود قاتما ... »

بقلم « بلال »

ومع بزوغ الفجر الاول انبثقت أنوار ضئيلة من بضع نوافذ ضيقة من بيوت القرية النائمة ، وفي داخل الغرف دبت الحياة ثانية وابتدأ يوم عمل . وفي كل غرفة من هذه الغرف المضاءة كانت تجلس امرأة امام « البابور » تهيء لرجلها الكادح زاده الهزيل ، بضع ارغفة من الخبز ، بيضة وبضع حبات من الزيتون ، وربعا رأساً من البصل ، وكان هو يلبس ثيابه المرقعة في بطء وكسل وما تزال عيناه نصف مغمضتين ، يجذب اليه « بسطاره » الكبير وتقوم هنالك معركة بين الاثنين وفي نهايتها يصحو تماماً بعد أن يتغلب على « بسطاره » ويربطه ربطاً محكماً ...

***

نظرت زكية الى رجلها نظرة طويلة وهي تناوله زاده وتفتح له الباب . واجابها على نظرتها بابتسامة عريضة اهتز لها شاربه الطويل ، وعندما تناول زوادته من يدها همست له في دلال .

— لا تنس التباب « لعلي » .. يمكن ترجع تلاقيني ولدانه يامحمد ؟!

وبحركة آلية وضعت يدها المعروقة على بطنها المندلق امامها بشكل بشع ، وضحكت له في دلال ، وضحك هو ملء فمه ، وقال وهو يهز اليها باصبعه مهدداً والابتسامة لا تفارق فمه .

— اوعي تكون بنت !!.. يكفي واحدة ... فاطمة بتكفينا !!

وتطلع الاثنان معاً الى ابنتهما النائمة ، وعيناهما تشفان ببريق السعادة والاحلام العذبة . وانحنى على ابنته يقبلها ، وبالرغم منه شعر بدمعة كبيرة تسح على وجنتيه ، واختلج قلبه ودق في عنف ، ولمع في فكره شيء غريب ... ونظر اليهما نظرة طويلة سكب فيها كل ما يملك من عاطفة ، وخرج ، وابتلعه الزقاق المتعرج والظلام .

وترامى الى مسمعه صوت زكية يناديه

— لا تنس الشوكلاته لفاطمة يامحمد !

وابتسم لنفسه وسار يخبط الارض « ببسطاره » الكبير ويتحسس طريقه خلال الظلام ، وفي الطريق انضم اليه بضع رفاق .

***

كانوا يسيرون على الطريق الصيفي ويتحدثون عن العمل وصاحب العمل هذا وذاك ويثرثرون ، فابراهيم ناقم على صاحب العمل « شلومو » الذي يستغله استغلالا بشعاً يدفع له خمس ليرات رغم ان رفاقه العمال اليهود الذين يشتغلون معه يقبضون ثماني وتسع ليرات لا لشيء الا لكونه عربياً .

— تصوروا !... والله العظيم بشتغل قد ثلاثة عمال ويعطيني قد نص واحد .

وكور ابراهيم قبضته في عصبية وبصق في اشمئزاز . وهز باقي الرفاق رؤوسهم يؤمنون على قوله .

وتابع ابراهيم كلامه

— بتعرفوا شو ار كان ؟!

وقهقه قهقهة هستيرية وهز قبضته في الهواء

— والله العظيم هذا شيء عظيم عظيم خالص ... قال لما طلبت منه يزيد اجرتي .. بتعرفوا شو قال ؟! قال لي انه نحن العرب بنقدر نعيش على خبز وبصلة ونص ليرة بتكفينا يعني بتكفي عشر انفار .. عشر انفار ياناس ؟!

تصرخ حسن في حنق

— مجرم .

وتبعه بقية الرجال .. وانهالت الشتائم على « شلومو » بغزارة وقص كل قصة مشابهة حدثت له مع « شلومو » هذا عينه أو مع غيره من المستغلين الذين يمصون دمهم ويجوعونهم .

وكانوا جميعهم يتحدثون عن مشاكلهم ويصبون نقمتهم على اولئك الذين يتحكمون في مصيرهم ، ويضطهدونهم ويستغلونهم . فكان الحديث ينتقل من موظف التصاريح الفظ وتصرفاته معهم وقطعه التصاريح عن بعضهم الى صاحب العمل المستغل . وهز محمود رأسه في غضب وقال .

— يعني الواحد منا بالموت حتى يلاقي عملا وبالآخر بيجي « سيدنا » الحاكم العسكري ويقول ما في تصاريح !.. يعني ياجماعة هي هاي حياة ؟!.. يعني شو بدو « سيدنا » الحاكم ؟! بدو نموت من الجوع ؟! بدو يرحلنا من بلادنا ؟! يعني شو بدو ؟! بس بؤمر .. بس يقول !!

وصرخ بقية العمال بصوت واحد

— فشر !! هو يرحلنا ؟! يعذبنا ما يهمش ؟ آخرته يروح ... تهون !!

وانتقل الحديث الى ضريبة الدخل والى الجباة الذين لا يرحمون ، جباة الحكومة التي تنهب الجيوب حتى وتنهب كسرات الخبز من بيوت الجياع .. وضحك حسن في سخرية

— بدهم مني ياجماعة ٦٠٠ ليرة ضريبة دخل ؟ سامعين ؟! مني انا ؟! والله ياعمي اهلا وسهلا .. يتفضلوا !.. يفوتوا على غرفتي !.. وانشاء الله يطلعوا الواحد منهم ناقص ايد اورجل ..

وقهقه الرجال في صخب ، وضحكوا ملء افواههم ، لم يكونوا يملكون غير سخريتهم ، يطلقونها صافية على مضطهديهم ومعذبيهم .

وخلال الطريق كلها كان محمد يحلم بأشياء اخرى ، يحلم بالمولود المرتقب ، يحلم بعلي . فكان رفاقه يثرثرون ويتحدثون وهو منصرف عنهم بافكاره السعيدة الحلوة .

كان يصور ابنه المرتقب في مخيلته ابيض البشرة كأمه ، اسود العينين والشعر كأبيه ، وجه جميل كالقمر ، وكان يتخيل طفله نائماً في سريره يضحك له ويحرك رجليه ويديه مغتبطاً فيقفز له قلبه مسروراً ، ويناغيه ويقبله قبلات نهمة ، قبلات الشوق والحب لابنه ، القطعة كبده . وبعد ان يولد ابنه علي سوف يحترمه الناس اكثر وسيدعونه من الآن فصاعداً ابا علي وسيختفي محمد الى الابد وسيحل محله ابو علي وعندما سيعده من رجال القرية المبجلين سيكون ابا علي وكفى !.

واليوم عندما يقبض اجره الاسبوعي فيشتري لابنه ملابس لتكون مهيأة لاستقباله .. وفطن لابنته فاطمة فابتسم لنفسه ابتسامة شاحبة ، وصمم ان يشتري لها « باكيتا » من الشوكلاته وقليلا من البسكوت ، وعندما يعود في المساء سيشتري لها « لتراً » من الحليب . وتخيل ابنته تضحك له في دلال ، وتجلس في حضنه وتحتضن عنقه وتقبله وتمرغ وجهه بالشوكولاته التي تملأ فمها . وابتسم . وهمس لنفسه ،

— الملعونة !.. والله الحياة صعبة لولاهم !! يسلوا الواحد !!

وقطع عليه تفكيره صوت رفيق

— عجلوا .. اسا الباص بيقطعنا

والاسفلت بعده بعيد .. يالله ياشباب !! وغذ الرجال السير .

***

كانت زكية تجلس على عتبة بيتها ، وبين يديها ثوب تخيطه لذلك الذي يتحرك في بطنها . كانت تنظر الى الشمس المشرقة في سهوم وتحلم بذاك الذي تخيط له الثوب وشفتاها الرقيقتان تختلجان عن شبه همس ،

— صبي يارب .. بيض وجهي يارب بصبي جميل مثل هذا النهار .. صبي يارب !!

وتختلج نفسها في خوف غريب ، الخوف من المجهول ، من المكتوب في لوحة القدر ، والخوف من البنت الثانية . محمد يريد صبياً يسميه كاسم ابيه علي ، وهي كذلك تريد ابناً لتفخر به في القرية وليحترمها النسوة ، فنسوة القرية لا يحترمن ام البنات ، كانت تريد ان تفرح محمد وتفرح نفسها . كانت تصور لنفسها طفلها كأجمل ما يكون الاطفال ، طفلا تفخر به امام نسوة القرية ، وامام القرية جمعاء ، لتعلن في اعجاب

— والله خلفت زكية !

وهل هنالك شيء اغلى من الابن لتفخر به ؟ وكانت تقطع عليها حبل تصوراتها فاطمة التي كانت تمرح حولها تارة وتارة اخرى ترمي بنفسها عليها وتحتضنها وتسألها بلكنتها العذبة .

— بابا بجي العصر .. ماما ؟!.. بجيب شكولاته ماما ؟! معلول ماما العصر ؟

وكانت تحييها وابتسامة شاحبة على شفتيها المصفرتين الرقيقتين ترفرف

— لا ماما .. العصر قريب .. لكن اذا بتشيطني ما بجيب لك بابا شوكلاته !

وتحييها الصغيرة في دلال وقد مطت « بوزها » وكأنها توشك ان تغضب .

— لا ماما انا عاقلة !

وتجلس بقربها تسند رأسها الى فخذها ، وتعود زكية الى أفكارها وأحلامها وكانت حزينة في هذا الصباح شأنها في كل صباح يذهب فيه زوجها الى العمل في الخارج ، كانت أفكارها تحوم حوله دائماً ، تفكر فيه ، وتتخيله يعمل تحت الشمس المحرقة ويكد وتخور قواه تحت وطأة العمل ، مسكين محمد انه يعمل لاجلها ولاجل اطفالهما ، كم ترثي له وتود لو تساعده في كفاحه لاجل العيش ، لاجلها ولاجل اطفالهما ! وكانت تخاف من المجهول المخبأ بين طيات الغمام .. من يدري ربما حدث له حادث في العمل ، في طريقه الى العمل أو رجوعه ؟! انها انثى وأم وتخاف عليه ، على رجلها الوحيد وهي « تحسب الباطل قبل المليح » .

والتفتت فجأة الى فاطمة وسألتها وشفتاها الرقيقتان ترتعشان

— بتحبي أبوك ماما ؟

— آه كثير .. كثير ياماما

— قديش ؟

— قد العصافير اللي في السما كلها ! وقد البحر وسمكاته ..

وضحكت زكية في شعوب وقبلت صغيرتها في نهم ، وهمست لطفلتها

— الله يحيي لك ابوك ياما

وهزت زكية رأسها وقد خالطها شيء من الاسى والحزن ، وهمست

— الله يساعده المسكين .. يشقى طول النهار في الشمس .. الله يحميه من كل شر !

وعادت الى احلامها ، امرأة تنتظر مولوداً ..

***

كان محمد جالساً في الباص ، وفي حضنه رزمة من الثياب للمولود الجديد ، « وباكيت » من الشكولاته كان يدسه في جيب بنطلونه الواسعة التي كثيرا ما سخر منها رفاقه بقولهم « جراب الكردي » لانها تتسع لاشياء كثيرة . كان مضطرب النفس وفي خاطره ثارت عشرات الاسئلة .

— ترى ولدت زكية ؟ وهل تسهلت ولادتها ؟ هل ولدت علياً أم كتب عليه أن تكون خلفته من البنات ؟ وحلمه الذي داعبه زمناً طويلا ألا يتحقق ؟ ألا يولد له الآن علي ؟ لا سوف يولد لا محالة !!

وأخذ يفكر .. لمن يكون لي ابن من لحمي ودمي ، ابن اهبه كل شيء ، وكل ما أملك ، هو رجلي في المستقبل عنه عجزي ، يعينني في كبري وشيخوختي ويحترمني ، وسأعلم علياً حتى يصبح أستاذاً أو محامي أو دكتور ... والنقود ؟! سأدبر النقود من التراب وسأغتصبها من أيدي السماء ، من ايدي « الناس » .. هذا ليس مهماً .. المهم ان يكون لي ابن محترم ، يحترمني ويحترمني الناس معه .. سأهبه كل شيء ، ليعيش هو ايضاً عندما يكبر .. لن يكون ابني عاملاً مثلي .. لن يكون جوعاناً فقيراً .. لا لن يكون ..

وهز قبضته في الهواء ، وتنبه فجأة الى نفسه ورأى جاره ينظر اليه في استغراب ودهشة ، واحمر وجهه من الخجل

وانتقل بتخيلاته الى القرية ، الى غرفتهم ، وتخيل زكية مضطجعة على الفراش وبجانبها شيء ملفوف بالاقماط .. يا الهي انه طفلها ؟! انه علي !.. ورأى من حولها نسوة يثرثرن ورأى وجوههن تطفح بشراً يهنئن زكية وترد هي عليهن بابتسامة شاحبة .. مسكينة زكية لقد تألمت .. ليته كان يقربها في ساعات آلامها ومقاساتها ! ورأى امه العجوز تدور في الدار باشة هاشة الناس تدور حولهم في نشاط وحركة .. وتنهد في ارتياح ..

وتوقف الباص فجأة ، وصحى لنفسه ، وتابع الباص سيره ، وتطلع حواليه في سأم ، وما لبث ان عاد الى احلامه .. وفطن الى فاطمة ، ومد يده الى جيبه يتحسس باكيت الشكولاته .. واحس ان به شوقاً الى قبلاتها الشهية والى يديها الصغيرتين تحوطان عنقه ، وود لو يطير الى قريته ، الى زوجته وطفلته والمولود الجديد ... ما احلى الحياة بقربهم ، ساعة مع اطفاله وزوجته كفيلة بأن تزيل عناء شهور من الكد والعمل ... لولا البيت والزوجة والاطفال لما كانت الحياة جديرة بأن يحياها ، إن له مشاريع المستقبل سيعلم أولاده ، ولن يصبحوا « عمالاً » في حياتهم ليكتب لهم الشقاء كما كتب له ، سيجعل لهم مستقبلاً سعيداً ، وليسوف يتألم هو من اجلهم ولاجل سعادتهم ..

وشعر بيد تهزه ، وافاق من احلامه وافكاره ، وتطلع خلفه فوجد ابراهيم يهزه قائلا :

— ها وصلنا .. نايم !!

ونزل ثلاثتهم من الباص واخذوا يسيرون في الطريق الضيقة الغير معبدة ، وكل واحد منهم يحمل لاهله اشياء عديدة ملفوفة ، وفي جيبه بضع ليرات مما تبقى من اجره الاسبوعي ، واخذوا يتحدثون فيما بينهم كيف يقضون يوم عطلتهم : في القهوة بين رفاقهم ، وفي البيت مع عائلاتهم ، ويحضرون عرس خليل العبد ليروا عروسه التي دفع لها مهراً ثلاثة آلاف ليرة وفرها خلال اربع سنين قضاها نصف جوعان ونصف عريان !!

ومن بعيد رأوا اشباح اناس في ثياب الجيش . وهمس حسن

— رجال الحكم العسكري .

وضحكوا جميعهم في سخرية ممزوجة بالحنق ، واقتربوا منهم وهمس ابراهيم لرفاقه

— مساعدينا لهم ؟! خيرا انشالله ؟!

وعندما اقتربوا منهم قالوا جميعاً بصوت واحد

— شالوم

واجابهم صوت جاف قاس

— قفوا

وتسمروا ثلاثتهم في اماكنهم وفي حركة آلية مد ثلاثتهم ايديهم الى جيوبهم واخرجوا التصاريح . وقهقه احد الجنود الذي كان شعرا يعصف [illegible] .

[illegible] وارتجف الرجال الثلاثة واجابوا بصوت خافت واحد

— من الفرن [illegible]

وعبر محمد الى عينه الدين تنضح شرر ، وداخله خوف شديد ، ماذا حدث فجأة يارب ؟؟

وامر الضابط الجنود ان يصوبوا بنادقهم الى صدور العمال الثلاثة ، وصرخ محمد بالضابط في جنون .

[illegible] ياسيدي ماذا ؟

ولم يلتفت اليه احد ، وصاح الضابط ثانية

— ادبروا وجوهكم

وصرخ محمد

— امرأتي تلد ياسيدي .. ياخواجه .. بدي اشوف ابني وبنتي ومراتي ياخواجه !! دخيلك ياخواجه !! انا شو عملت ؟؟ فش عندك اولاد ؟؟

وزجره احد الجنود بفظاظة ، وايقن انه هالك ، وقفزت الى مخيلته صور متلاحقة واخذت تلك الصور تمر امام عينيه كشريط سينمائي رأى بينهم امه العجوز ، فاطمة ، زكية تجلس امام العتبة [illegible] عند الغروب تنتظره .. وغص حلقه بالدموع ، وتاه في ذهول .

لن ارجع يا زكية ! ابني ! علي !! .. يابا علي !! حبيبي يابا !! فاطمة

وفي لحظة استعرض صور حياته ، وسحت الدموع على وجنتيه وتراءت له ابنته فاطمة تقفز الى حضنه وتقبله ..

وسمع الضابط يأمر

[illegible]

وشعر بالدنيا تدور امام عينيه ، وشيئا احمر قانيا يحيط به ، وبه قسوة شديدة ، وشيئا فشيئا احس بأنه ينحدر الى هوة سحيقة ويلوح بيديه ويحاول عبثا شيئا يمسك به ، ولكن [illegible] وجعل ينحدر الى حيث لا يدري ..

***

وفي احدى الغرف الضيقة من كفر قاسم كانت تجلس امرأة تسند رأسها المعصوب بعصابة سوداء الى الحائط وفي حضنها طفل صغير وعلى ركبتيها تنام طفلة صغيرة .. وتروي المرأة لطفليها قصة غريبة ترددها لهم كل يوم ، ترويها لهم قصة اب قتله اناس مجرمون .. اب كان يحبهم .. ويحدق الطفلان في وجهها في بلاهة ، وتسرح هي بنظرها الى الافق وتبكي في صمت ، وتحتضن طفليها الصغيرين تحتضن فلذات كبدها ....

> كلاّ وربِّ الأرض لم يقتلك بهم ربُّ السماء ، بل قدرةٌ عمياءُ
> نصبت لهم أحبولة لتصيدهم غدراً ، كما كانت تصادُ ظباءُ

اضراب عام يشل الحياة فى فرنسا

موليه يواصل محاولته لتأليف حكومة في جو من التوتر والانقسام بين الاحزاب

باريس — اجتاح فرنسا يوم الجمعة اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة بقيادة اتحاد نقابات الفرنسي (س. ج. ت.) والنقابات الكاثوليكية ووقع الاضراب ضد التفاوت الواسع بين الاجور والاسعار المتصاعدة وقد شل اتساع هذا الاضراب، خصوصاً اضراب عمال المواصلات الحياة العامة في فرنسا، ففي باريس سار فقط ٦٠ سيارة باص من ١٦٠٠ و ٨٠ ترام من ٣٩٠.

وفي منطقة ابيري جنوب باريس وقع صدام بين المتظاهرين والبوليس.

وكان اتحاد النقابات الفرنسي والاتحاد الكاثوليكي قد شنا قبل هذا الاضراب العام، سلسلة اضرابات واسعة في فرنسا شملت عمال السكك والبناء والصناعة والتعدين والخدمات الاجتماعية.

صدام دموي

في سان نزير

ووقع صدام دموي بين العمال المضربين وقوات البوليس، في احواض السفن في سان نزير، قتل فيه عاملان وجرح مئات من افراد البوليس. وقد هز هذا العدوان بوليس فرنسا من قصاها الى اقصاها في ظروف الازمة الحكومية الشديدة.

موليه يقترح وزارة جديدة

باريس — قدم غي موليه اقتراحاته بتأليف حكومة جديدة الى زعماء الاحزاب المدعوة احزابهم الى الاشتراك في الائتلاف الجديد. وتشمل اقتراحات موليه تعيين كريستيان بينو وزيراً للخارجية.

واعلن موليه انه سيكون امينا على مبادىء السياسة الفرنسية العامة، مشروع الاصلاح الجزائري — الذي اعده رئيس الحكومة الاسبق، بورجيس مونوري ورفضته الجمعية العمومية في ٣٠ ايلول واودى بحكومته.

ويعتمد نجاح موليه على موقف حزب المحافظين المستقل، الذي كان قد قرر عدم تأييد موليه، كما يعتمد ايضاً على الموقف الذي سيتخذه الحزب الجمهوري الشعبي.

السلطات تشتكي (بقية)

...ضوي صح في العمال الذين اقتربوا من مكان الحادث قريباً سيقضى على اليهود وقريباً سيقضى على دولة اسرائيل الغاصبة. وقصدت بهذا التحريض الماقت تضليل الرأي العام وصرف نظره عن العدوان الوقح الذي وقع على النائب صوبي.

... ان شكوى السلطات هو مؤامرة جديدة تحوكها السلطات للاعتداء على حصانة البرلمان والتي ينطبق فيها ...

كلمة الاتحاد (بقية)

ان لا طريق سوى طريق النضال التي رسمها لها حزبها الشيوعي المخلص اثبتت مجدداً انها جماهير عريقة في النضال ولن تستسلم للظلم والعدوان.

فأمر واحد، يسطع نوره كالقمر السوفياتي، ليعمي ابصار الظالمين، ويجب ان يتذكره كل فرد من ابناء شعبنا، فمن خلال ظلام الاضطهاد القومي الحالك، يجب ان نذكر ويذكر اعداؤنا، في يوم احياء ذكرى كفر قاسم، ان قوة الجماهير لا يمكن قهرها، وان جماهير الشعب العربي لا يمكن اذلالها، فهذه الجماهير اثبتت اكثر من مرة، اثبتت دائماً تصميمها على النضال والبقاء والحياة الحرة الشريفة في وطنها.

وغداً ايضاً ستتجلى وحدة هذا الشعب، يوم يعلن الحداد والاضراب، ويرفع صوته في وجه سياسة الاضطهاد، تؤيده كل القوى اليهودية الشريفة في هذه البلاد، ليطالب:

— باطلاق سراح المعتقلين من ابناء المثلث حالا

— بالغاء الحكم العسكري وقوانين الاضطهاد القومي

— بالاعراب عن التضامن الجماهيري والوحدة الشعبية في النضال من اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي، وتحقيق المساواة.

— بتأليف لجنة تحقيق في حادث صندلة، وحوادث القنابل المتعددة

— بنبذ الاجراء ودعاة المدنية من صفوف الشعب.

لتعش وحدة الشعب المكافح للقضاء على الاضطهاد القومي

لتعش القوى التي ستحيل دماء ضحايانا لهيباً يحرق الظالمين.

ماكملان يرفض اجتماع الكبار لبحث الشرق الاوسط

لندن — اعرب هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا من اعتقاده بعدم جدوى مؤتمر على مستوى عال مع الاتحاد السوفياتي لبحث مشاكل الشرق الاوسط والمشكلات العالمية حين رد على اسئلة الصحفيين اثر عودته الى عاصمة بلاده بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي ايزنهاور.

وقال ان زعماء الغرب بحثوا دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد اجتماع لبحث قضايا الشرق الاوسط الا انه يشعر ان الاجتماع اذا تم لن يكون مثمراً.

واضاف ان بريطانيا والولايات المتحدة تتعاونان تعاوناً وثيقاً في الشرق الاوسط، وفي ميدان الذرة ... ولكنه استدرك فقال اذا رفعت امريكا الحظر عن اذاعة الاسرار الذرية فسيصبح بناء غواصة ذرية في بريطانيا امراً سهلا !! (فأين التعاون).

نتائج محادثات ايزنهاور - ماكميلان

تشديد التوتر والركض وراء التسلح

لندن — عقبت وكالة تاس السوفياتية الرسمية على بيان ايزنهاور — ماكميلان، الذي لخص ابحاثهما، فقالت: يتضح من هذا البيان ان حكومتي بريطانيا وامريكا تنويان تشديد الركض وراء التسلح والاستمرار في انتهاج سياسة مراكز القوة.

واضافت وكالة تاس ان البيان الذي كرس القضايا العسكرية قد امتدح حلف الاطلنطي العدواني وحلف بغداد والاحلاف العدوانية الاخرى ووصفها بأنها «ضمانة لتقدم اقطار الغرب وامنها»...

وقالت «تاس»: «ويتضح من البيان ان بريطانيا وامريكا ستعملان عن طريق مزج قواهما وستدفعان باقي اقطار حلف الاطلنطي في طريق تشديد الركض وراء التسلح».

وكذلك يبين ان امريكا وبريطانيا لم تستهدفا ابداً التوصل الى اتفاق حول نزع التسلح ولا الى اتفاق بحظر الاسلحة النووية. فقد جاء في البيان «انه ما دام لم يحرز اي اتفاق على نزع السلاح فيجب تطوير الاسلحة النووية لصد العدوان الشيوعي!».

وكانت الحادثات قد استمرت ٣ ايام، وتقرر فيها اقامة «تجمع علمي غربي يتضمن الميدان العسكري، يبدأ اعماله في ١٦ كانون الاول».

وقد وصف الزعيم البريطاني انورين بيفان، محادثات ايزنهاور — ماكميلان، بأنها «ابحاث عسكرية».

توديع وفد الصداقة المسافر الى موسكو

تل ابيب — اقيمت في «بيت الصداقة» هنا حفلة لتوديع وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيسافر غداً، الثلاثاء، الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، بدعوة منظمة الثقافة السوفياتية، فوكس.

والوفد يتألف من البروفسور ايزنشتادت والسيد موشه ابدلبرغ والمحامي حنا نقارة.

وحضر هذه الحفلة الوداعية ممثل فوكس السيد كوبكا والنشيطون في حركة الصداقة وممثلو الفروع في يافا والقدس ورمات غان، ورئيس منظمة المناضلين ضد النازية، الدكتور برمان، وسكرتير عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا حنان روزن، واعضاء رئاسة حركة الصداقة والشاعر الكسندر بن وغيرهم من الشخصيات.

وفي الكلمات التي القيت حيا الخطباء الوفد الذي يسافر في هذه المهمة الكبيرة.

اتفاق تجاري مصري الماني هام

القاهرة — تم التوقيع على اتفاق تجاري هام بين مصر والمانيا الدمقراطية. وبموجب هذا الاتفاق تزود المانيا الدمقراطية مصر بالآلات مقابل تزويد مصر المانيا الدمقراطية بالفواكه.

ويتوقع المراقبون ان تستورد مصر من المانيا الدمقراطية اربعة آلاف آلة في المرحلة الاولى من الاتفاق. وقد وقع نائب رئيس وزراء المانيا الدمقراطية هانس هينريخ راو الاتفاق باسم حكومته.

وكان راو قد وصل الى القاهرة في ٢٠ تشرين الاول لحضور افتتاح المعرض الصناعي الذي اقامته بلاده في العاصمة المصرية.

وتقول وكالة الصين الشعبية ان افتتاح المعرض حضره ثمانية وزراء مصريين.

وقد ازعج الاتفاق المانيا الغربية لانها ترى فيه خطوة نحو اعتراف مصر بالمانيا الدمقراطية. فقد جاء هذا الاتفاق مباشرة بعد اعتراف يوغوسلافيا بالمانيا الدمقراطية.

المانيا الدمقراطية

تقف الى جانب سوريا

القاهرة — صرح هانس هينريخ راو نائب رئيس وزراء المانيا الدمقراطية الموجود حالياً في العاصمة المصرية ان بلاده تقف الى جانب سوريا في حالة العدوان الاستعماري عليها.

اجتماع في تل ابيب (بقية)

المجزرة وحتى بعد المحكمة، وقال ان المجزرة نتيجة لسياسة التحريض على العرب التي تستمر منذ ٩ سنوات.

وكذلك استعرض الخطيب حوادث القتل التي اعقبت مجزرة كفر قاسم وقال: اننا لا نريد ان نتهم ايا كان ولكننا نود ان نسأل: هل كانت الحكومة ترفض اجراء تحقيق في مثل هذه الحوادث لو حدثت في تل ابيب؟ إننا ندعو كل اصحاب الضمائر الحية الى عدم السكوت على هذا الاهمال لحياة العرب.

وكان الخطيب الاخير هو البروفسور ايزنشتادت الذي قال ان ثمة فئات معينة من لها تأثير في الدولة والتي اوجدت جو العداء للعرب والتي سمحت باراقة دم العربي لانه عربي والتي لا تتورع عن ان تسمح باراقة دم اليهودي ودم كل من لا ترضى عنه هذه الفئات تجلس في قفص الاتهام مع المتهمين المباشرين.

واستطرد قائلا: ان مجزرة كفر قاسم يجب ان تثير سخط كل انسان مواطن وغضبه واحتجاجه بغض النظر عن رأيه ومذهبه.

واختتم البروفسور ايزنشتادت خطابه مبيناً ان الدولة لا تتوطد باعمال القتل والارهاب والعداوة والمغامرات بل بالسلام والمساواة والاخوة بين الشعبين.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

لجنة يوم كفر قاسم — عكا

تعقد اجتماعاً عاماً في عكا بمقهى الدلالين

يوم الاثنين ٢٨ - ١٠ - ٥٧ الساعة السادسة مساء

وذلك بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم

الطلب في مركز ابحاث اللجنة التنفيذية لحزب التقدميين

تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد

تل ابيب — في اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب «التقدميين» الذي انعقد هنا هذا الاسبوع برزت مطالبة عدد من المتكلمين بانتهاج سياسة حياد. ومن بين هؤلاء رئيس الحزب ووزير العدلية روزن، والدكتور ناحوم غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية.

فقد قال الدكتور غولدمان في خطابه: من الخطأ ان نعتقد بأن اسرائيل تستطيع ان تزدهر في وقت توجد فيه الحرب الباردة. وقال ايضاً مفسراً الامكانية الواقعية لانتهاج سياسة الحياد، فالاتحاد السوفياتي سيفهم علاقات اسرائيل بامريكا كما ان امريكا لن تقاوم موقف اسرائيل المحايد.

اما الوزير روزن فقال: ان الحزب «التقدمي» منقسم على نفسه فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. اما انا شخصيا فأؤيد انتهاج سياسة الحياد بغية ان لا نعطي حجة للاتحاد السوفياتي للوقوف مع الدول العربية. وعلى كل حال يجب اعتبار وجود الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة.

وتكلم محرر صحيفة «هآرتس» النائب شوكان، فاعرب عن رأيه بان إسرائيل لن تكون محايدة تماماً ما لم تحرز الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك انتقد شوكان زعماء احزاب العمال الصهيونية على انهم ينقلون خلافاتهم الايديولوجية مع الاتحاد السوفياتي الى السياسة الخارجية.

وهاجم كول، عضو إدارة الوكالة اليهودية قيادة حزبه بشدة على خضوعها لمطالب الاكثرية في الائتلاف الحكومي.

اما ممثل العامل الصهيوني، شمري، فقاوم انتهاج سياسة الحياد.

وكانت عل همشمار المبامية قد كتبت مقالا هذا الاسبوع طالب فيه كاتبه، رونكين، بتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة الحياد ومن اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى على الشرق الاوسط والاعلان بصراحة ان إسرائيل لن تهاجم سوريا.

وكذلك كتب محرر «معريب» يوم الجمعة مقالا ذكر فيه «ان ظهور الاتحاد السوفياتي على حدودنا قد اثر تأثيراً بالغاً على الدول العربية ايضاً». وقال المحرر ان وزير الخارجية السوفياتية غروميكو، قد انتقد بشدة اثناء محادثاته مع غولدمان مئير، اسرائيل بانها «عدوانية وتخدم عناصر معادية». وقال ان روسيا كانت ستنظر بعطف الى اسرائيل اذا هي وقفت مع المناضلين من اجل الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى. ودعا هذا المحرر اسرائيل ان تبذل كل جهد مستطاع لاحراز التفاهم مع السوفيات وقال: «اننا نأمل بان نحذر من التورط في النزاع بين الكتلتين في الشرق الاوسط».

الرفيقة بنينا فاينهوز تبلغ ال ٦٠

مكتب الاتحاد — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية للرفيقة بنينا فاينهوز بمناسبة عيدها الستين:

«الى الرفيقة بنينا

تبعث اليك اللجنة المركزية بتحياتها الحارة بمناسبة يوم ميلادك الستين.

ونحييك على اخلاصك للطبقة العاملة والشعب، كعضوة قديمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقدرين بفخر واعتزاز نضالك الطويل في ظروف صعبة جداً من الاعتقال والمطاردة اثناء الانتداب، ضد انتداب السيطرة الاستعمارية ودفاعا عن مصالح الشعب العامل واخوة الشعوب والاستقلال والسلام.

اننا نحييك من قلب خالص على سني عملك الطويلة في الحزب، على اخلاصك لعلم الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وعلى المواظبة والثبات اللذين يتميز بهما عملك اليومي، كما ننقل اليك تقدير جميع اعضاء الحزب الرفاقي.

ونتمنى لك، ايتها الرفيقة العزيزة، عمراً مديداً وصحة جيدة واستمراراً في عملك المثمر في النضال من اجل السلام والدفاع عن مصالح الكادحين، وتحرير بلادنا من الارتباط بالاستعمار ومن اجل الاستقلال واخوة الشعوب والاشتراكية.

وبهذه المناسبة تبعث هيئة تحرير الاتحاد بتحياتها الحارة وباخلص تمنياتها الى الرفيقة بنينا بمناسبة بلوغها الستين من العمر.

قمر سوفياتي جديد

لاجتلاء الفضاء الكوني

موسكو — سيطلق الاتحاد السوفياتي قريباً الى الفضاء الكوني جرماً جديداً يحمل محطة لدراسة الاشعاع الكوني، وسيدور هذا الجرم الجديد حول الارض ايضاً. هذا ما اوردته وكالة تاس السوفياتية

ويضيف النبأ ان جريدة الحكومة السوفياتية ازفستيا قد نشرت مقالا للبروفسور بريوبو بتلاف عن مزايا هذه المحطة التي سترسل الى الفضاء الكوني لاجتلاء مجهولاته.

«سبوتنيك» يتوقف

عن الارسال بعد ٢٢ يوماً

لندن — اعلن راديو موسكو ان القمر الاصطناعي السوفياتي قد اوقف ارساله بعد ان نفذت قوة بطارياته. ولا تزال المراصد الجوية تراقب دوران القمر والصاروخ الذي اطلقه في فلكيهما.

وقالت تاس ان القمر اكمل حتى اول امس ٣٢٦ دورة حول الارض قطع خلالها ما يزيد عن ١٢٠ مليون و ١٥٠ الف كيلو متراً.

الوكالة اليهودية تعد

لطرد ١٠٠ عامل

الرملة — توجهت ادارة الوكالة اليهودية الى اللجنة التنفيذية الهستدروت تطلب فصل مئة عامل آخر من عمال الوكالة. وعلم مراسل وكالة انباء «عتيم» ان الدائرة النقابية في لجنة الهستدروت التنفيذية قد انتخبت لجنة خاصة لبحث مطلب الوكالة.

ازمة مالية خطيرة

تل ابيب — عقد الدكتور غولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية اجتماعاً صحفياً قال فيه «ان الـ ٤٠٠ مستوطنة التي اقيمت منذ انشاء الدولة تحتاج الى ٤٠٠ مليون ليرة، كحد ادنى، لمدة السنتين القادمتين. وليس لدينا اموال لهذه المستوطنات ولا لاسكان القادمين الجدد».

وقال غولدمان: «نحن نحضر القادمين وليس في مقدورنا تنفيذ ما قطعناه من وعود لهم، وليس هناك مشروع ولا برنامج وثمة ازمة مالية خطرة تهدد الحكومة والوكالة اليهودية».

وتعرض الدكتور غولدمان الى سياسة اسرائيل الخارجية فقال: اذا كانت هناك دولة يجب ان تكون محايدة تماماً فيجب ان تكون اسرائيل. وذكر ان هناك زعماء من يهود امريكا يعتقدون ان على اسرائيل ان تكون محايدة وبين هؤلاء الدكتور سيلفر



يا جون فوستر

ياجون فوستر يابن دالس اننا — ماخفنا من مسيو ولا من مسترا

حذراً فانك ان هجمت على الحما — فلردكم حتما ونأخذ انقرا

وربما صاروخ يجيئكم غفلة — فيحيلكم عظماً يعوز المقبرة

اما على عهد الوفا ونصوله — نام الضمير لديكم او شخرا

ياليت شعري والسماء يزينها — قمر اراه مـلألأ ومنورا

اسهم من الاحرار صوت نداؤهم — ياماالقمر على الباب كفاياشوشرا

واذا اتتك مذمتي من دالس — فهي الشهادة لي باني ...كرا